قضية المصدر وعمله في علم النحو

(دراسة تحليلية نحوية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K A.2015 091 BSA
No. REG A-2015/BSA/091
ASAL
TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

الإعداد:

محمد صالح الدين

رقم القيد:

A٠١٢١١٠١٩

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على أفصح اللسان وخير الأنام، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الميزان. أما بعد.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب:

الاسم : محمد صالح الدين

رقم القيد :A.١٢١١٠١٩

عنوان البحث : قضية المصدر و عمله في علم النحو (دراسة تحليلية نحوية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف

(الدكتوراندوس الحاج أبو داردأ الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢١٨١٩٨٦٠٣١٠٠٢

يعتمد

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

(الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير)

رقم التوظيف:١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"قضية المصدر وعمله في علم النحو"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالبة: محمد صالح الدين رقم القيد: ٠١٢١١٠١٩ A

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الأولى(S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء, ٠٢ يوليو ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتوراندوس الحاج أبو دارداء الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستر مناقشا ( )
٣. محمد طريق السعود الماجستر مناقشا ( )
٤. محفوظ محمد صادق الماجستير سكرتيرا ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : محمد صالح الدين

رقم القيد :A ٠١٢١١٠١٩

عنوان البحث التكميلي : قضية المصدر وعمله في علم النحو (دراسة تحليلية نحوية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت –يوما ما– انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١٩ يونيو ٢٠١٥م

الباحث

(محمد صالح الدين)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستلخص

Abstrak

(قضية المصدر وعمله في علم النحو)

PROBLEMATIKA MASHDAR DAN PENGAMALANNYA DALAM ILMU NAHWU

Mashdar secara etimologi adalah asal atau sumber. Sedangkan, mashdar secara terminologi adalah kata yang menunjukkan suatu kejadian tanpa terikat oleh waktu. Mashdar juga dapat diartikan kata yang muncul pada urutan ketiga dalam tashrif. Mashdar sendiri mempunyai kemiripan dengan kata kerja (fi'il) dalam segi beralamal. Akan tetapi, ada juga mashdar yang tidak beramal. Mashdar yang beramal dan mashdar tidak beramal, hal tersebut yang menjadi pokok sehingga penelitian ini sangat penting untuk dikaji.

Berkaitan dengan keterangan tersebut, maka penelitian ini menggunakan teori perbandingan dengan pendekatan deskriptif, yang berguna untuk mengungkapkan fakta dan data. Sedangkan jenis penelitian adalah kualitatif yang dimaksudkan untuk memaparkan problematika mashdar beserta penyelesaiannya secara mendalam. Terkait dengan hal tersebut, maka tehnik pengumpulan data yang digunakan adalah mengumpulkan buku-buku yang berhubungan dengan mashdar kemudian memilah dan menganalisis data tersebut.

Salah satu problematika mashdar yang muncul adalah perbedaan pendapat antara ulama' bashrah dan kuffah. Ulama' bashrah berpendapat; bahwa mashdar menjadi asal-muasal perubahan kata satu kekata lain *(aslul isytiqoq)*, sedangkan ulama' kuffah berpendapat; bahwa fi'il yang menjadi asal muasal perubahan kata satu kekata lain *(aslul isytiqoq)*.

Adapun beberapa temuan yang menjadi problematika mashdar dan menjadi pembahasan utama pada penelitian ini adalah. Pertama yaitu perbandingan antara mashdar dan isim mashdar. Kedua mashdar sebagai pengganti kata do'a. Ketiga yaitu Mashdar dan fi'il asal-muasal kata. Keempat yaitu Jam'u mashdar

Berangkat dari beberapa problematika tersebut, maka temuan yang menjadi penyelesai dari problematika tersebut yaitu: pertama isim mashdar kata yang tidak sama dengan lafadznya, akan tetapi serupa dalam ma'nanya. Kedua mashdar boleh menjadi pengganti kata do'a dengan syarat dan ketentuan didalamnya. Ketiga mashdar yang menjadi sebagai asal muasal kata. Keempat jam'u mashdar mempunyai ketentuan didalamnya, maka tidak semua mashdar bisa dijama'kan.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

الإهداء ..... هـ

الشكر والتقدير ..... و

الحكمة ..... ز

المستلخص ..... خ

محتويات الرسالة ..... ط

الفصل الأول: أساسية البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٣

د. أهمية البحث ٣

هـ. توضيح المصطلحات ٤

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: لمحة عن المصدر في علم النحو

أ. تعريف المصدر ٧

ب. أنواع المصدر ٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أبنية المصادر ١٨

ب. المبحث الثاني: عمل المصدر

أ. عمل المصدر ٢٨

الفصل الثالث: منهجيّة البحث

أ. مدخل البحث ونوعه..... ٣٣

ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٣

ج. أدوات جمع البيانات ٣٤

د. طريقة جمع البيانات ٣٤

هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٤

و. تصديق البيانات ٣٥

ز. خطوات البحث ٣٥

الفصل الرابع: من قضايا المصدر

١. مقارنة بين المصدر وعمله ٣٧

٢. عمل المصدر واسمه ٤١

٣. المصدر و الفعل أيهما أصل المشتقات ٤٢

٤. النائبات عن المصدر ٤٥

٥. جمع المصدر ٥٠

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج ٥٧

ب. الاقتراح ٥٨

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم, حمدا وشكرا لله. والصلاة والسلام على حبيب الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة.

وبعد، فكانت هذه الرسالة الجامعية التي يأخذ الباحث تحت الموضوع "قضية المصدر و عمله في علم النحو (دراسة تحليلية نحوية)". قدمها الباحث لاستيفاء شروط الإمتحان للوصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها.

فمن المعروف أن المشكلات اللغوية قد حدث في الصدر الأول للإسلام لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث و تقتضيه الحاجات ولم يك قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه, فإنهم في جاهليتهم غنيون عن تعرفه, لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها, فيتكلمون في شؤونهم بدون إعمال فكر, أو رعاية قانون كلامي يخضعون له, قانونهم ملكتهم التى خلقت فيهم, و معلمهم بيئتهم المحيطة بهم بخلافهم بعد الإسلام, إذ تأشبوا بالفرس و الروم وغيرهم فحل بلغتهم ماهال الغير عليها وعلى الدين حتى هرعوا الى وضع النحو كما تقدم.[1]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها مذ ولدت, نقية سليمة مما يشتبهامن ادارات اللغات الأخرى.[2] و لاجرم أن المعلومات إذا ارتبطت بمعرفة مصادرها رجالا و زمانا و مكانا تلفقتها العقول بالقبول ورسخت في الحوافظ, إذ نفذت اليها من سبيلها المنير فلا تختلط مسائله ولا تضطرب الأراء فيه حتى يكون كضال في فهمه مشنيه الأعلام معبر الأرجاء وعندما نشأة اللغة العربية لابد أن يكون الاختلاف و الائتلاف بين اللغويين و من أشهر النحويين الخليل بن أحمد هو عبد الرحمن الخليل بن

---

[1] محمد الطنطاوي. *نشأة النحو و تاريخ أشهر النحات*. (لبنان: عالم الكتب ص :١١) ١٩٩٧ م

[2] محمد الطنطاوي. *نشأة النحو و تاريخ أشهر النحات*. (لبنان: عالم الكتب ص :٧) ١٩٩٧ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحمد الفراهيدي الأزدرى و لد بالبصرة و شب على حب العلم فتلقى عن أبى عمرو بن العلاء و عيسى بن عمر الثقفي و غيرهما ثم ساح في بوادى الجزيرة العربية و شافه الأعرب في الحجاز و نجد و تهامة إلى أن ملا جعبته ثم آب إلى مسقط رأسه البصرة.[٣] و من أشهر النحويين سيبويه هو أبو بشر, عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب و لقب بيسيبويه (رائحة التفاح), لأن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره, ولد بالبيضاء (بلد بفارس) من سلالة فارسية, و نشأ بالبصرة, و رغب في تعلم الحديث و الفقه, إلى أن لحقة التأنيب ذات يوم بشأن حديث شريف من شيخه حماد البصرى.[٤]

و من الاختلاف بين البصريين و الكوفيين عن موقف المصدر في الاشتقاق و مثير للاهتمام من ذلك الاختلاف. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله, ألاترى أنك تقول : (قاوم – قواما) فيصح المصدر لصحة الفعل, و تقول : (قام – قياما) فيعتل لاعتلاله, فلما صح لصحته و اعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.[٥] و أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن المصدر أصل للفعل أن المصدر يدل على زمان مطلق, والفعل يدل على زمان معين, فكما أن المطلق أصل للمقيد, فكذلك المصدر أصل للفعل.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فمن المعروف أن المصدر يعمل كما عمل الفعل هو يرفع الفاعل إذا يدل لفظه لازما كما في المثال " جلس الرئيس على الكرسي " المثال من الازم لأنه لايحتاج مفعولا فيه. و إذا يدل متعديا فيرفع الفاعل و ينصب المفعول كما في المثال " يقرأ الطلاب كتبا في المكتبة " المثال من المتعدي لأنه يحتاج مفعولا فيه. وكان المصدر بالنفس عملا و لا عمل فيه كما في المثال الذي يدل على المصدر العملي " ولولا دفع الله الناس " المصدر

---

[٣] محمد الطنطاوي. *نشأة النحو و تاريخ أشهر النحات*. (لبنان: عالم الكتب ص :٤٦) ١٩٩٧ م

[٤] محمد الطنطاوي. *نشأة النحو و تاريخ أشهر النحات*. (لبنان: عالم الكتب ص :٤٧-٤٨) ١٩٩٧ م

[٥] أبو الأنباري, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, ج : ١, ص : ٢١٧) ٢٠٠٧ م

[٦] أبو الأنباري, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, ج : ١, ص : ٢١٨) ٢٠٠٧ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"دفع" يرفع الفاعل "الله" وينصب المفعول "الناس". والمصدر لا عمل فيه " العلم نور " العلم مصدر وهو متعديا هناك مصدر لا يعمل اسما فيه.

والدليل على ذلك فأكان الباحث سببا لتحليل المصدر وعمله بالواضح. فيجد موضوعا التي يبحث الباحث قضية المصدر و عمله في علم النحو و يبحث بحثا كاملا في القضية و التحليل و التطبيق و الآراء لكل منه, لأنه ملك بحثا طويلا و نافعا كبيرا فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١- ما حقيقة المصدر في علم النحو ؟

٢- ما القضايا الموجودة حول المصدر و عمله ؟

ج. أهداف البحث

كما عرفنا أن كلية الآداب تبحث في اللغة والآداب وهي تشتمل على المواد الكثيرة, نحو درس النحو ودرس الصرف ودرس الدلالة ودرس البلاغة وغيرها. وفي هذه الفرصة يستخدم الباحث درس النحو, ويبحث في "قضية المصدر و عمله في علم النحو " وأهداف الباحث ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- لمعرفة حقيقة المصدر في علم النحو

٢- لمعرفة القضايا الموجودة حول المصدر و عمله .

د. أهمية البحث

الباحث ان يكون هذا البحث نافعا الذين يقرأون وأن يفهموا كاملا و خصوصا عن المقارنة التطبيقية فى قسم المصدر و عمله خاصة عن :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- إن قضية المصدر و عمله هو من أهمية موضوعات من حيث أنه مباحث علم النحو مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من العمل فيها.

٢- إن قضية المصدر و عمله هو احد المسائل النحوية التي تعتبر من نواح البحوث اللغوية المهمة و بحوث رجال النحو سيساعدنا الفهم حقيقة المسائل المصدرية و عمله في اللغة العربية.

٣- إن قضية المصدر و عمله في علم النحو تفيد الباحث وغيره من الباحثين أن تفهم كيف كانت دراسة الملامح النحوية في حول قضية المصدر و عمله خاصة.

هـ. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم الموضوع وضح الباحث الكلمات التي تكون منها الموضوع ما يلي :

- قضية : مصدر من فعل ماض قضى يقضي قضاء و قضيا و قضية. جمعه قضايا بمعنى حكم و فصل .[٧] وفي القاموس المنور قضية بمعنى المسألة.[٨] وهذا المعنى الذي يوافق بالموضوع في هذا البحث.
- المصدر :ج المصادر هو فى المعنى اللغوي يعني موضوع الصدور.[٩] و في الإصطلاح اسم الحدث الجارى على الفعل بخلاف اسم المصدر فإنه اسم الحدث الغير الجارى على فعله نحو توضأ وضوأ واغتسال وغسل.[١٠]
- علم النحو : من فعل ماض نحا - ينحو - نحوا جمعه أنحاء و نحو (بضمة في عين الفعل و التشديد في لام) و تصغيره نحية. النحو بمعنى الجانب و الجهة و الطريق و المثل و المقدار و القصد. و علم النحو هو علم إعراب كلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧] لويس معلوف، *المنجد*، (بيروت: دار المشروق، بجهول السنة) ص: ٦٣٦

[٨] Ahmad Warson Munawir, *Kamus al-Munawir Arab – Indonesia Terlengkap*, (Yogyakarta : Pustaka Progresif, ١٩٩٧) Hal ١١٣١

[٩] لويس معلوف، *المنجد*، (بيروت: دار المشروق، بجهول السنة) ص: ٤٠٩

[١٠] ابراهيم البيجورى, *فتح رب البرية*, (الحرمين, بجهول السنة) ص: ٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العرب. و سمي هكذ لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفرادا و تركيبا.[١]

و. تحديد البحث

ركز الباحث بحثها فيما وضع لأجله لكي لايتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. سيقتصر ذلك البحث على الدراسة عن المصدر و عمله في علم النحو

٢. سيقتصر ذلك على القضايا فيه.

ز. الدراسات السابقة

لايدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة النحو. فقد سبقته دراستان يستفيد منهما, ويأخذ منها أفكارا

١. اسماعيل " الخلاف بين الخليل بن أحمد و سيبويه في بعض المسائل النحوية (دراسة مقارنة) " بحث تكميلي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية و آدبها قسم اللغة العربية و آدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١٢م. الباحث يشرح خلافا بين الخليل بن أحمد وسيبويه في بعض المسائل النحوية كما في المثال :المسألة عن الفاعل و المفعول و المصدر و التميز وغير ذلك. هناك يجد الدليل من الخليل بن أحمد وسيبويه أيضا ثم يقارن بينهما في دليلهما و يشرح بالواضح كل مسألة نحوية حتى يجب بالجيد والصحيح في المقارنة. وهذا الموضوع يستعمل منهج البحث بنوعين وهو المنهج الكمي و المنهج الكيفي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١] لويس معلوف، *المنجد*، (بيروت: دار المشروق، بجهول السنة) ص: ٧٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ستي مصنونة " المصدر في سورة يس " بحث نكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و آدبها قسم اللغة العربية و آدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الاحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١٤م. هذا الموضوع من طالبة وهذا الموضوع يستعمل منهج البحث بنوعين وهو المنهج الكمي و المنهج الكيفي. الباحثة تجد أربعة عشر مصدرا يدل على الثلاثية القياسية و أحد عشر مصدرا يدل على الثلاثية السماعية و تسعة عشر مصدرا يدل على المؤول.

نظر الى الموضوعين السابقين اتضح أن الذي سيكتبه الباحث و هو " قضية المصدر و عمله في علم النحو (دراسة تحليلية نحوية) " كان يخالف لفظا و معنى بما كتبهما الطالبان السابقان في الموضوع. فصمم الباحث أن يبحث هذا الموضوع كبحث جامعي في كلية الآداب الجامعة الحكومية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

مبحث الأول : لمحة عن المصدر في علم النحو

أ. تعريف المصدر

المصدر ج المصادر هو فى المعنى اللغوي يعنى موضوع الصدور.[١٢] و في الإصطلاح اسم الحدث الجارى على الفعل بخلاف اسم المصدر فإنه اسم الحدث الغير الجارى على فعله نحو توضأ وضوأ واغتسال وغسل.[١٣] المصدر الذي أن يقال يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو : ضرب يضرب ضربا.[١٤]

المصدر لغة : مصدر ميمي من فعل ماض : صدر – يصدر – صدرا – مصدرا و جمعه : المصادر بمعنى المنشاء.[١٥] و في الإصطلاح هو اللفظ الدال على الحدث مجردا عن الزمان. متضمنا أحرف فعله لفظا, مثل ضرب – ضربا. أو تقديرا : قاتل – قتالا أو معوضا مما حذف بغيره : وعد – عدة, سلم – تسليما.[١٦]

و ثمته تعاريف عن المصدر قام الباحث بتقديمها بصدد هذا البحث مقطعة بعد الآراء و المصطلحات التي اقترحها النحات منها :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. قال إميل بديع يعقوب في المعجم المفصل في الجموع : المصدر هو ما يصدر عنه الشيئ, و في اللغة : صيغة اسمية دالة على الحدث غير المقترن بزمان.[١٧]

---

[١٢] لويس معلوف، *المنجد*، (بيروت: دار المشروق، بجهول السنة) ص: ٤٠٩

[١٣] ابراهيم البيحورى, *فتح رب البرية*, (الحرمين, بجهول السنة) ص: ٤٥

[١٤] محمد بن أحمد الأهدل, *الكواكب الدرية*, (بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية, الطبعة : السابعة, ج ١, ص ٣٥٠) ٢٠١٢ م

[١٥] Ahmad Warson Munawir, *Kamus al-Munawir Arab – Indonesia Terlengkap*, (Yogyakarta : Pustaka Progresif, ١٩٩٧) Hal ٧٦٨

[١٦] مصطفي الغلايني, جامع الدروس العربية : ص : ١٦٠

[١٧] إميل بديع يعقوب, *المعجم المفصل في الجموع* (بيروت : دار الكتب العلمية, ٢٠٠٤م) ص ٤٢٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب.قال أحمد زين دحلان في تشويق الخلان على شرح الجرومية. و المصدر هو اسم الحدث الذي يجئ ثالثا في تصريف الفعل اي تغيير من صيغة أخرى[١٨]. كما في المثال فتح – يفتح – فتحا, وضع – يضع – وضعا, يفع – ييفع – يفعا.

ت.قال أمين على سيد : المصدر هو اسم الحدث الجارى على الفعل كالضرب و الإكرام و الإستغفار. فإن هذه الأسماء احدث جرت على افعالها و هي ضرب – أكرم – استغفر.[١٩]

رأى الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل و فرع عليه نحو : ضرب ضربا و قام قياما. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالو : إنما قلنا إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل و يعتل لاعتلاله, ألا ترى أنك تقول :"قاوم قواما" فيصح المصدر لصحة الفعل, وتقول :"قاوم قياما" فيعتل لاعتلاله فلما صح لصحة و اعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه. و منهم من تمسك بأن قال: الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر يذكر تأكيد للفعل, ولاشك أن رتبه المؤكد قبل رتبه المؤكد. فدل على أن الفعل أصل و المصدر فرع. والذي يؤيد ذلك أنا نجد أفعالا ولا مصادرها لها, نحو "نعم" و "بئس" و "ليس" و فعل التعجب و"حبذا" فلو لم يكن المصدر فرعا ر أصلا لما خلا عن هذه الأفعال, لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

قالو و لا يجوز أن يقال :" إن المصدر إنما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه, كما قالوا للوضع الذي تصدر عنه الإبل مصدرا لصدورها عنه" لأنا نقول : لا نسلم بل سمي مصدرا لأنه مصدور عن الفعل, كما قالوا : "مركب فاره" و "مشرب عذب" أى : مركوب فاره و مشروب عذب و المراد به المفعول لا الموضوع فلا تمسك لكم بتسميته مصدرا.

---

[١٨] أحمد زين دحلان, تشويق الخلان على شرح الجرومية, (الناشر : سركة النور سبية, مجهول السنة) ص ١٧٦

[١٩] أمين على سيد, في علم النحو, (القاهرة : دار العلوم, ١٩٨٦) ص ١٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن المصدر أصل للفعل أن المصدر يدل على زمان مطلق و الفعل يدل على زمان معين فكما أن المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل. و منهم من تمسك بأن قال : الدليل على أن المصدر هو الأصل أن المصدر اسم, والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل, وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم. وما يستغنى بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.

ب. أنواع المصادر

إن المصدر يعطى بأنواع كثيرة, بناء على ما يتعلق بألفاظه او استعماله و هات ما يلى :

١. المصدر اللفظي و المصدر المعنوي

أولا المصدر اللفظي هو فإن وافق فعله لفظا نحو قتلته قتلا و ضربته ضربا فإن قتلا و ضربا موافقان فعلها لفظا و هما قتل و ضرب.

ثانيا المصدر المعنوي هو إن وافق فعله معنى دون اللفظ نحو جلست قعودا و قمت وقوفا فإن قعودا ووقوفا موافقان فعلها معنى دون اللفظ لان قعودا و جلوسا بمعنى واحد و كذلك وقوفا و قعودا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. اسم المصدر و المصدر

أولا اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه و خالفه بخلوه – لفظا و تقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى و مخالفا فيه بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله و هو خال منها لفظا و تقديرا ولم يعوض عنها شيئ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن الاسم الدال على مجرد الحدث أربعة أنواع ثلاثة منها تسمى اسم مصدر, وواحد يسمى مصدرا أما الثلاثة التي تسمى اسم المصدر فأولها : ما كان علما كفجار وحماد وبرة و سبحان, و ثانيها : ما كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل. أما المبدوء بالميم الدالة على المفاعلة فهو مصدر نحو المضاربة و المقاتلة و المشاركة فإنها مصادر قياسية لضارب و قاتل و شارك. وثالثها : ما كان بزنة اسم حدث الثلاثي مع أن فعله زائد على الثلاثة مثل كلام وسلام وفعلها كلم و سلم بتشديد العين فيهما, ومثل عطاء وجواب وفعلهما أعطى وأجاب وهذا أشهرها وفي هذا الكلام نظر من وجهين.

الأول : أنه جعل اسم المصدر يدل على مجرد الحدث, وأكثر النحاة يقررون أن الدال على الحدث هو مصدرا. وأما اسم المصدر فإنه يدل على لفظ المصدر فالكلام يدل على التكليم وهو يدل على الحدث و يمكن أن يجاب عن هذا بأحد جوابين, الأول أن اسم المصدر يدل على الحدث بواسطة دلالته على لفظ المصدر فالمراد من قوله : (الاسم الدال على مجرد الحدث) ما هو أعم من أن يدل بنفسه أو بواسطة, والثاني أن المسألة خلافية ومن النحاة من يرى اسم المصدر دالا على الحدث بدون واسطة.

الثاني : أنه يجعل الاسم المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة اسم المصدر مع أن النحاة يجعلون مصدرا و يسمونه المصدر الميمي.اختلف العلماء في مدلول بين المصدر و اسم المصدر. فقال قوم : مدلول المصدر نفس الحدث الواقع من الفاعل, و مدلول اسم المصدر هو لفظ المصدر فالغسل يدل على لفظ الاغتسال الدال على الفعل الحاصل من المغتسل و الوضوء يدل على لفظ التوضؤ الدال على الفعل الحاصل من المتوضئ. وقال قوم كل من المصدر و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اسم المصدر يدل على الحدث الذي هو الفعل الحاصل من الفاعل و عبارة المؤلف تجري على هذا القول إلا أن تتكلف التأويل الذي ذكرنا لك قريبا.[٢٠]

ثانيا المصدر كما قد شرح في الأول ثم يشرح قليلا في هذا الباب, المصدر هو ج المصادر هو فى المعنى اللغوي يعنى موضوع الصدور.[٢١] و في الإصطلاح اسم الحدث الجارى على الفعل بخلاف اسم المصدر فإنه اسم الحدث الغير الجارى على فعله نحو توضأ وضوأ واغتسال وغسل.[٢٢] المصدر الذي أن يقال يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو : ضرب يضرب ضربا.[٢٣]

وقد ورد على زنتي الفاعل و المفعول, أسماء بمعنى المصدر نحو العاقبة و الفاضلة و العافية و الكافية و الباقية و الدالة و الميسورة و المعسور و المرفوع و الموضوع و المعقول و المحلوف و المجلود و المفتون و المكروهة و المصدوقة. ومن العلماء من يجعلها مصادر شاذة و الحق إنها أسماء جاءت لمعنى المصدر.

العاقبة بمعنى العقب بالفتح عين الفعل و العقوب بالضم وهي من فعل ماض عقب – يعقب – عقبا.

الفاضلة اسم بمعنى الفضيلة و هي الدرجة الرفيعة وهي من فعل ماض فضل – يفضل – فضلا. العافية اسم بمعنى المعافاة.

الكافي و الكافية اسمان بمعنى الكافية بالكسر في عين الفعل و هي من فعل ماض كفى – يكفي – كفاية نحو كفي الشيء كفاية اى حصل به الاستغناء عن غيره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الدالة او الدلال و هي اسم بمعنى الدل من فعل ماض دل – يدل – دلا نحو في الجملة دلت المرأة على زوجها دلا فاعرابه دلت فعل ماض مبني على الفتح و المرأة فاعل مرفوع بالضمة و على حرف جار مبني على السكون و

---

[٢٠] محمد محي الدين عبد الحميد, أوضح المسالك, (بيروت – لبنان : المكتبة العصرية), ج ٣, ص ١٧٩ – ١٨٠. ٢٠١١

[٢١] لويس معلوف، *المنجد*، (بيروت: دار المشروق، بجهول السنة) ص: ٤٠٩

[٢٢] ابراهيم البيجورى, *فتح رب البرية* , (الحرمين, بجهول السنة) ص: ٤٥

[٢٣] محمد بن أحمد الأهدل, *الكواكب الدرية* , (بيروت– لبنان : دار الكتب العلمية, الطبعة : السابعة, ج ١, ص ٣٥٠) ٢٠١٢ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

زوجها اسم مجرور بالكسر من حرف على وهو مضاف و ها ضمير متصل و مضاف إليه من زوج مخفوض بالكسر في التقدير و دلا منصوب للتأكيد من فعله.

الميسور و المعسور اسمان بمعنى العسر و اليسر.

و المرفوع اسم بمعنى الرفع نحو رفع البعير رفعا, إذا بالغ في سيره.

و الموضوع اسم بمعنى الوضع نحو وضعت الناقة وضعا, إذا أسؤرعت في سيرها.

المعقول اسم بمعنى العقل عقل الشيء, إذا أدركه.

المحلوف اسم بمعنى الحلف من فعل ماض حلف – يحلف – حلف.

المجلود اسم بمعنى الجلد و الجلادة اى الصبر من فعل ماض جلد يجلد بضم اللام فيهما جلدا و جلادة اى كان ذا شذة و قوة و صبر.

المفتون اسم بمنعى الفتنة نحو فتنه اى استماله و استهواه.

المكروهة اسم بمعنى الكراهية مصدر كرهه كرها كراهية.

المصدوقة اسم بمعنى الصدق مصدر صدق يصدق صدقا.

٣. المصدر الميمي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصدر الميمي وهو ما يدل على معنى مجردا و في أوله ميم زائدة و ليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تأنيث مربوطة.[٢٤] الأمثلة : وعد – موعد, وثب – موثب, وقع – موقع, ركب – مركب, أكرم – مكرم, انطلق – منطلاق, ازدحم – مزدحام. المصدر الميمي أن يكون ميميا وهو ما كان في أوله ميم زائدة كمنصر و معلم و منطلق و منقلب و هي بمعنى النصر و العلم والانطلاق و الانقلاب.

---

[٢٤] عباس حسن, النحو الوافي (القاهرة- مصر: دار المعارف, الطبعة الرابعة) ص ١٨٦ ج٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القواعد عن المصدر الميمي :[٢٥]

أ. المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة

ب. إذا كان الفعل الثلاثي مثالا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع, كان مصدره الميمي على وزن "مفعل" بكسر العين.

ت. إذا كان الفعل الثلاثي و ليس مثالا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع كان مصدره الميمي على وزن "مفعل" بفتح العين.

ث. إذا كان الفعل غير الثلاثي كان مصدره الميمي على وزن اسم المفعول.

و المصدر الميمي من المصادر القياسية :

وزنه من الثلاثي المجرد "مفعل" بفتح الميم و العين نحو مقتل و مضرب و معلم و موجل و مرقى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلا إذا كان مثالا واويا محذوف الفاء فوزنه "مفعل" بكسر العين مثل مورد و مورث و موعد.

تنبيه : أما المصدر الميمي من "وفى و وقى" فهو "موفى و موقى" على وزن "مفعل" بفتح العين لأنه ليس مثالا بل هو لفيف، مفروق. ووزن "مفعل" بكسر العين إنما هو للمثال المحذوف الفاء كما علمت.

ووزنه من غير الثلاثي المجرد كوزن اسم المفعول منه تماما مثل "اعتقدت خير معتقد فاعرابه اعتقدت فعل ماض مبني على الفتح في التقدير و فاعله ضمير مستتر فهو متكلم وحدة و خير مفعول به منصوب فهو مضاف أيضا و معتقد مصدر ميمي كوزن اسم مفعوله وهو مكسور لأنه مضاف إليه.

---

[٢٥] على جارم و مصطفي أمين, النحو الواضح, (بيروت – لبنان : المكتبة اللغوية, مجهول اللسنة) ص ٥٠ - ٥١ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد يبنى المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على وزن "مفعل" بكسر العين, شذوذ كالمكبر و الميسر و المرجع و المحيض و المقيل و المجيء و المبيت و المشيب و المزيد و المسير و المصير و المعجز. ويجوز فيها الفتح أيضا كالمعجفر و المهلك و يجوز فيها الفتح و الضم أيضا كالمهلك و المهلك". وقد يبنى منه على وزن مفعلة بفح العين نحو مذهبة و مفسدة و مودة و مقالة و مساءة و محالة و مهابة و مهانة و مسعاة و منجاة و مرضاة و مغزاة.

وشذ بناءه على مفعلة بكسر العين أو مفعلة بضمها, و الكسر ويجوز فيه فتح العين أيضا نحو محمدة و مذمة و مظلمة و معتبة و محسبة و مضنة. ويجوز فيها الضم أيضا نحو معذرة, وبالكسر ولا يجوز بغيره نحو معذرة و مغفرة و معصية و محمية و معيشة, وبالكسر و يجوز بالضم او الفتح نحو مهلكة و مقدرة و مأدبة.

٤. المصدر الصناعي

المصدر الصناعي هو قياسي و يطلق على كل لفظ (جامد أو مشتق, اسم أو غير اسم) زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة بعدها تأنيث مربوطة. ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة. و هذا المعنى المجرد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ, مثل كلمة : إنسان فإنها اسم معناه الأصلي : الحيوان الناطق. فإذا زيد في آخره الياء المشددة و بعدها تاء تأنيث المربوطة فصارت الكلمة : إنسانية.[٢٦] مثلها الآخر : الاشتراك – الاشتراكية, الأسد – الأسدية, الوطن – الوطنية, التقدم – التقدمية, الحزب – الحزبية, الوحش – الوحشية, وهكذا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٦] عباس حسن, النحو الوافي (القاهرة- مصر: دار المعارف, الطبعة الرابعة) ص ١٨٦-١٨٧ ج٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. المصدر الصريح و المؤول

كما في المعنى أنه قد يذكر المصدر بلفظه في الكلام فيسمى مصدرا صريحا أو يكون سواء بالمصدر اللفظي و قد لا يذكر بلفظه ولكن يفهم من الكلام و حينئذ يكون مصدرا مؤولا. او في معنى الآخر هو فعل المضارع الذي دخل عليه أن المصدرية و يجوز تأويله مصدرا. و المصدر المؤول يكون من : [٢٧]

أ. أن و الفعل كما في المثال أريد أن أقابلك اي أريد مقابلتك

ب. ما و الفعل كما في المثال يسرني ما عملتك اي يسرني عملك

ت. أن و اسمها و خبرها كما في المثال هدفه أنه ينجح في الامتحان اي هدفه نجاحة في الامتحان

يعرب المصدر المؤول إعراب المصدر الصريح الذي يحل محله فيقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا نائب فاعل أو مفعولا به. المثال كما يأتي : "أن تتحدوا أكرم لكم" أن : حرف مصدري ونصب – تتحدوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون و الواو فاعل, المصدر المؤول من أن و الفعل في محل رفع مبتدء". يسرني أن بطيع الولد أباه" أن : حرف مصدري و نصب – يطيع : الفعل المضارع منصوب بالفتحة – الولد : فاعل مرفوع بالضمة و المصدر المؤول من أن و الفعل فاعل ليسرني. "عرف أنك كريم" أن : حرف توكيد ونصب و الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب اسم أن –كريم : خبر أن مرفوع بالضمة و المصدر المؤول من أن و اسمها وخبرها نائب فاعل لعرف. "أود أن تخلص في عملك" أن حرف مصدري و نصب – تخلص فعل مضارع منصوب بالفتحة و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و المصدر المؤول من أن و الفعل مفعول به للفعل أود.

---

[٢٧] فؤد نعمة, ملخص قواعد العربية (سورابايا : الهداية, مجهول السنة) ص ٣٦ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. مصدر المرة والهيئة

أولا_مصدر المرة (يسمى مصدر العدد أيضا) هو اسم يدل على وقوع الفعل لمرة واحدة أو مايذكر لبيان عدد الفعل.

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلة بفتح الفاء, نحو :نظر-نظرة وجلس- جلسة وضرب-ضربة. فإن كان الفعل فوق الثلاثي ألحقت بمصدره التاء, مثل " أكرمته إكرامة و فرحته تفريحة وتدحرج تدحرجة " إلا إن كان المصدر ملحقا في الأصل بالتاء فيذكر بعده ما يدل على العدد كما في المثال :" رحمته رحمة واحدة." وذلك للتفريق بين مصدر التأكيد و مصدر المرة.

فإن كان للفعل من فوق الثلاثي المجرد مصدران : أحدهما أشهر من الآخر, جاء بناء المرة على الأشهر من مصدره, فتقول "زلزلته زلزلة واحدة, وقاتلته مقاتلة واحدة" ولا تقول "زلزالة ولا قتالة.

وما كان من المصادر ملحقا بالتاء من أصله فإن كان من الثلاثي المجرد رددته إلى وزن (فعلة) فالمرة من النشدة و القدرة والغلبة و السرقة و الدارية " نشدة و قدرة و غلبة و سرقة و درية"

وشذ قولهم " أتيته إتيانة و لقيته لقاءة " ببناء المرة على أصل المصدر وهو الإتيان واللقاء ويجوز أن يقال "أتية و لقية" على القياس وإن كان من غير الثلاثي المجرد أبقيته على حاله كدحرجة و إقامة و تلبية و استعانة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد تكون الفعلة لغير بتاء المرة كالرحمة مصدر "رحم" فتقول رحمته رحمة كما تقول نصرته نصرا.

ثانيا_مصدر الهيئة (يسمى مصدر النوع أيضا) هو اسم يدل على هيئة وقوع الفعل أو ما يذكر لبيان نوع الفعل وصفته نحو وقفت وقفة أي وقوفا موصوفا بصفة. يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلة بكسر الفاء, نحو :جلس-جلسة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتلك الصفة إما أن تذكر نحو "فلان حسن الوقفة" وإما أن تكون معلومة بقرينة الحال فيجوز أن لاتكر. فإن كان الفعل فوق الثلاثي يصر مصدره بالوصف مصدر نوع, كما في المثال : أكرمته إكراما عظيما.

وشذ بناء فعلة من غير الثلاثي كقولهم فلانة حسنة الخمرة, وفلان حسن العمة أي الإختمار والإعتمام فبنوها من اختمر واعتم. واعلم أن المصدر الذي لم يخرج عن المصدرية أو لم يرد به المرة أو النوع لايثنى ولايجمع ولايؤنث بل يبقى بلفظ واحد. وكذا ما وصف به من المصادر كرجل عدل وامرأة عدل و رجال عدل و نساء عدل وهذا أمر حق.

٧. المصدر السماعي و قياسي

قال ابن حاجب وهو من الثلاثي صماع و من غيره قياس تقو " أخرج إخراجا و استخرج استخراجا. قال الرضي : ترتقي أبنية المصدر الثلاثي إلى اثنين و ثلاثين في الأغلب كما يجيء في التصريف وأما في غير الثلاثي فيأتي قياسا كما تقول مثلا كل ما ماضيه على "أفعل" فمصدره على إفعال و كل ما ماضيه على فعل بتشديد عين الفعل فمصدره على تفعيل وكل ما ماضيه على فعلل فمصدره على فعللة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويجوز أيضا أن يرتكب قياس واحد لجميع الرباعي و المزيد فيه وهو أن يقال : ننظر إلى الماضي و نزيد ألفا قبل الآخر فإن كان قبل الآخر في الماضي متحركان كسرت أولهما فقط كما تقول في أفعل – إفعال وفي فعلل – فعلال و في فعلى – فعلاء و في فاعل – فيعال و في فعّل – فعال وغن كان ثلاث متحركات كسرت الأولين كانفعال و افتعال و استفعال و افعلال و افعيلال إذ أصل ماضيها : انفعل و افتعل و استفعل و افعلل و افعالل و ليس هذا بناء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على أن المصدر مشتق من الفعل بل ذلك لبيان كيفية مجيء المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل.

و الأشهر في مصدر فعّل و فعلل و فاعل و تفعّل خلاف القياس المذكور و هو تفعيل و فعللة و مفاعلة و تفعُّل و أما فعال في مصدر فاعل كقتال فهو مخفف القياسي إذ أصله قيتال و لم يأتي في تفعلل و تفاعل و ما ألحق ب تفعلل من تفوعل و تفعيل و نحوهما إلا خلاف القياس كالتفعلل و التفاعل.[٢٨]

ت. أبنية المصادر

١. لمحة المجرد و المزيد من الأسماء و الأفعال

ينقسم الاسم إلى مجرد و مزيد فالمجرد ما كانت أحرفه أصلية ليس فيها شيئ من أحرف الزيادة التي يجمعها قولك : سألتمونيها و لكل منها علامة يعرف بها و المزيد ما اشتمل على بعض أحرف الزيادة. ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات مع تأدية الكلمة بعد سقوطه معنى مفيدا. أما الأصلى فلا يمكن الاستغناء عنه إذ لاتؤدى الكلمة منعى مقصودا بعده في الأغلب.

و الاسم المجرد قد يكون ثلاثيا نحو حجر -- حجر — محجر و قد يكون رباعيا نحو جعفر أو خماسيا نحو سفرجل, ولايزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف. والاسم المزيد قد تكون زيادة حرفا واحدا على أصوله كالألف نحو كتاب و قد تكون حرفين كالألف و الميم نحو مكاتب. وقد تكون ثلاثة كالميم و السين و التاء نحو مستكتب و قج تكون أربعة كالهمزة و السين و التاء و الألف نحو استكتاب ولايتجاوز الاسم المزيد سبعة أحرف كما يقول ابن مالك:

---

[٢٨] رضي الأترابادي, شرح كافية ابن الحاجب, (بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية وسنة الطباعة : ٢٠٠٧) ص٤٧٠ ج ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و منتهى اسم خمس ان تجردا # وإن يزد فيه فما سبعا عدا

والزيادة التى تدخل الأسماء الجامدة مقصورة في الغالب على السماع الوراد عن العرب. أما الفعل فمجرده إما ثلاثى نحو خرج – خرج – مخرج, وإما رباعي نحو دحرج و ليس للرباعى وزن آخر. ومزيد الفعل قد تكون زيادة حرفا على ثلاثى الأصول نحو خارج أو حرفين نحو تخارج أو ثلاثة نحو يتخارج. وقد تكون زيادة حرفا على رباعي الأصول نحو يدحرج أو حرفين نحو يتدحرج ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف. والزيادة التي تدخل الأفعال المختلفة و أنواع المشتقات لأداء معنى معين قياسية بالطريقة التي تشير اللغة بها.[٢٩]

٢. أبنية مصادر الفعل الثلاثي

قد جاء مصدر الفعل الثلاثي المتعدي على أوزان كثيرة جدا. لاتعرف إلا بالسماع و الرجوع إلى كتب اللغة ,أهمها ما يأتي :

أ. في فعل بالضمة في عين الفعل أن يكون على فعُولة أو فعَالة كسهُولة و فصَاحة.

ب. و في فعل اللازم بالكسرة في عين الفعل أن يكون مصدره على فعَل كفرح و عطَش

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. و في فعل اللازم بالفتحة في عين الفعل أن يكون مصدره على فُعُول كقُعُود و جُلُوس.

ث. وفي المتعدي من فعل بالكسرة في عين الفعل و فعل بالفتحة في عين الفعل أن يكون مصدره على فعْل كفهْم و فتْح.

وإذا لم يدل المصدر على شيئ من ذلك فيأتي :[٣٠]

---

[٢٩] عباس حسن, النحو الوافي (القاهرة- مصر: دار المعارف, الطبعة الرابعة) ص ٦٨٨-٦٨٩ ج٤

[٣٠] على جارم و مصطفي امين, النحو الواضح, (بيروت – لبنان : المكتبة اللغوية, مجهول اللسنة) ص ٤٢ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. فِعَالَةٌ كما في الجملتين صُغْتُ القُرْطَ صِيَاغَةً و صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً. فيما دل على حرفة.

ب. فِعَالٌ كما في الجملتين أَبَيْتُ الضَّيْمَ إِبَاءً و نَفَرَ الْغَزَالُ نِفَارًا. فيما دل على امتناع.

ت. فَعْلَانٌ كما في الجملتين خَفَقَ الْقَلْبُ خَفْقَانًا و فَاضَ النِّيْلُ فَيْضَانًا. فيما دل على اضطراب.

ث. فَعِيْلٌ كما في الجملتين رَحَلَ الْقَوْمُ رَحِيْلاً و وَخَدَ الْبَعِيْرُ وَخِيْدًا. فيما دل على سير.

ج. فُعَالٌ كما في الجملتين سَعَلَ الْمَرِيْضُ سُعَالًا و دَارَ الرَّأْسُ دُوَارًا. فيما دل على داء

ح. فُعْلَةٌ كما في الجملتين خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً و شَهُبَ الْمُهْرُ شُهْبَةً. فيما دل على لون.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و النظام عن أبنية المصادر في كتاب "القواعد الصرفية "كما يأتي :

للمصادر أوزان أبيها	#	فللثلاثى ماابديه منتخلا
فعل وفعل وفعل أوبتاءمؤ	#	نث او الألف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان و نحو جلا	#	رضاهدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا او بتا التأنيث ثم فعا	#	لة وبالقصر و الفعلاء قد قبلا
فعلة و فعالة و جئ بهما	#	مجردين من التا و الفعول صلا
ثم الفعيل و بالتاذان و الفعلا	#	ن او كبينونة و مشبه شغلا
وفعلل و فعول مع فعالية	#	كذا فعولية و الفتح قد نقل[٣١]

جدوال أبنية المصادر

[٣١] المعهد الاسلامية منبع العلوم, *القواعد الصرفية*, ماجاكرطا ص ١١ - ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النمرة	الأوزان	الأمثلة	الأحكام
١.	فَعْلٌ	نصر	قياسى الفعل المتعدى
٢.	فِعْلٌ	علم	سماعى
٣.	فُعْلٌ	شكر	سماعى
٤.	فَعْلَةٌ	توبة	سماعى الا في المرة نحو ضربة
٥.	فِعْلَةٌ	نعمة	سماعى الا في الهيئة نحو جلسة
٦.	فُعْلَةٌ	قدرة	سماعى الا في الألوان نحو حمرة
٧.	فَعْلى	دعوى	سماعى
٨.	فِعْلى	ذكرى	سماعى
٩.	فُعْلى	رجعى	سماعى
١٠.	فَعْلَانٌ	شنان	سماعى
١١.	فِعْلَانٌ	نسيان	سماعى
١٢.	فُعْلَانٌ	غفران	سماعى
١٣.	فَعَلٌ	طلب	سماعى الا في اللازم المكسور العين نحو فرح
١٤.	فِعَلٌ	رضا	سماعى
١٥.	فُعَلٌ	هدى	سماعى ولم يرد الا معتل اللازم
١٦.	فَعَالٌ	صلاح	سماعى
١٧.	فَعِلٌ	كذب	سماعى
١٨.	فَعِلَةٌ	سرقة	سماعى
١٩.	فَعَالَةٌ	فطانة	سماعى الا للمضموم العين نحو شجاعة
٢٠.	فَعَلَةٌ	غلبة	سماعى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢١.	فَعْلاء	هلكاء	سماعى
٢٢.	فِعَالَةٌ	تجارة	قياسى للحرفة او الولاية نحو إمارة
٢٣.	فُعَالَةٌ	دعابة	سماعى
٢٤.	فِعَالٌ	إياس	سماعى الا للإمتناع نحو إباء
٢٥.	فُعَالٌ	سهار	سماعى الا للداء او الصوت نحو صراح
٢٦.	فُعُوْلٌ	ركوب	سماعى الا في اللازم المفتوح العين نحو قعود
٢٧.	فَعِيْلٌ	أجيم	سماعى الا في الصوت او السير نحو صهيل
٢٨.	فُعُوْلَةٌ	ركوكة	سماعى الا في المضموم العين نحو صعوبة
٢٩.	فَعِيْلَةٌ	نصيحة	سماعى
٣٠.	فَعَلَانٌ	ذأفان	سماعى الا للتقلب نحو جولان
٣١.	فَعْلُوْلَةٌ	صيرورة	سماعى
٣٢.	فُعُلٌ	شغل	سماعى
٣٣.	فُعْلَلٌ	سودد	سماعى
٣٤.	فَعُوْلٌ	قبول	سماعى
٣٥.	فَعَالِيَةٌ	علانية	سماعى
٣٦.	فُعَيْلِيَةٌ	وليدية	سماعى
٣٧.	فُعُلَّةٌ	غلبة	سماعى
٣٨.	فَعَلَى	جمزى	سماعى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٩.	فَعَلُوْتٌ	ملكوت	سماعى
٤٠.	فُعُلَّى	غلبى	سماعى
٤١.	فَعَلْنِيَّةٌ	وفهمية	سماعى
٤٢.	فُعُوْلِيَّةٌ	خصوصية	سماعى
٤٣.	فَعُوْلِيَّةٌ	كروبية	سماعى

٣. أبنية مصادر غير الثلاثي

أ. أسباب لزيادة الأفعال

ورد عن النحاة قاعدة تنص على أن كل زيادة في المبنى إلى زيادة في المعنى. وقد نقل السيوطي عن أبي حيان أنه حصر أغراض الزيادة في ستة أشياء وفي الحقيقة فإن أبا حيان ذكر في كتاب (المبدع في التصريف) سبعة أسباب للزيادة:

الأول_ للإلحاق, نحو :كوثر

الثاني_ لمعنى, نحو :حروف المضارعة

الثالث_ لإمكان, نحو: همزة الوصل

الرابع_ لبيان الحركة, نحو :سلطانيه

الخامس_ للمد, نحو: كتاب, وقراديد في جمع قرد

السادس_ للعوض, نحو :تاء زنادقة

السابع_ لتكثير الكلمة, نحو : قبعثرى

وكونها لفائدة أولى من التكثير[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلى قاعدة أن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى التي أشرنا إليها استقرأ النحاة الزيادات التي تطرأ على الأسماء والأفعال, واجتهدوا في ذكر المعانى المختلفة

[٣٢] جلال الدين السيوط,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(الكويت:دار البحوث العلمية, السنة: ١٩٩٢) ص ٢٤٤ ج ٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التي أضافتها حروف الزيادة بإضافتها إليها وقد حظي الحديث عن معانى زيادات الأفعال بنصيب وافر في في مصنفات القدماء وذكروا لها كثيرا من المعانى.

ويكاد جمهور النحاة يجمعون على أن معانى زيادات الأفعال سماعية, يقول الرضي: وليست هذه الزيادات قياسا مطردا, فليس لك أن تقول مثلا في ظرف: أظرف, وفي نصر:أنصر, ولهذا رد الأخفش في قياس أظن وأحسب وأخال على أعلم وأراه. وكذا لاتقول: نصر ودخل هما بالتشديد عين الفعل. وكذا في غير ذلك من الأبواب, بل يحتاج في كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين, فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا. فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهاب أو عرض للذهاب أو نحو ذلك.[٣٣]

ويفهم من النص السابق أن الرضي يرفض القياس على الصيغ المختلفة لزيادات الأفعال وكذا على معانيها, وقد أكد بعض النحاة على سماعية بعض معانى الزيادات, مثل: مطاوعة "انفعل" حيث يرى ابن عصفور أن "انفعل" للمطاوعة قليل, وورد عن الرضي قوله: وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج, فلا يقال: طردته فانطرد بل طردته فذهب. ونقل الرضي عن سيبويه قوله: الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج.[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا كان الرضي يرفض القياس على الصيغ المختلفة لزيادات الأفعال تا فيها همزة التعدية وذلك في قوله: فليس لك أن تقول في :ظرف:أظرف, فقد ورد عن سيبويه قوله: "وقالوا ظرف وظرفته, ونبل ونبلته ولا يستنكر فيهما, ولكن هذا أكثر واستغنى به". وقد بحث بعض المحدثين في معانى زيادات الأفعال ووافق معظمهم القدماء مقرين بسماعيتها ويعتبر محمد الخضر حسين من أبرز المتمسكين بوقف زيادات الأفعال على السماع. في حين أن فريقا آخر قد أجاز قياسيتها كظاهر خير الله الذي يرى أن قصر زيادات الأفعال على السماع فيه إعنات تنزعج من تصوره الأنفس وتتعاصى عن قبوله الأذهان

---

[٣٣] رضي الدين الأستراباذي, شرح الرضي ابن الحاجب(بيروت, دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ص ٨٤ ج ١

[٣٤] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة: ٢٠٠٩) ص ١٧٧ ج ٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لأنه ينذر أن تنعقد جملة ولا يقع فيها اقتضاء استعمال فعل مزيد أو استعمال شيئ من متصرفات فعل مزيد, وحينئذ يلزم المتأدب والخطيب والكاتب والشاعر والمعلم أن يضع أمامه عدة من معاجم اللغة ودواوين العرب الموثوق بصحتها, ولا يستعمل كلمة من المزيدات وتصرفاتها إلا بعد أن يراها في تلك المعاجم أو الدواوين.[٣٥]

ويتحقق استعمالها في المعنى الذي يريد استعمالها فيه ويرى فخر الدين قباوة "أن كثيرا من معانى الأفعال المزيدة هو قياسي مطرد ييسر للأديب والباحث توليد كلمات قياسية جديدة تناسب المعاني التي تراوده ويعبر عنها بدقة وإحكام دون حاجة إلى اختراع صيغ جديدة من أصول غريبة". وقد أخذ مجمع اللغة العربية مجموعة قرارات تجيز قياسية بعض معانى صيغ الزيادة, مثل: قياسية تعدية الفعل اللازم بالهمزة ومطاوعة "تفاعل" لفاعل ومطاوعة "تفعل" بالتشديد عين الفعل لفعل ومطاوعة "تفعلل" لفعلل ومطاوعة "انفعل وافتعل" لفعل, وفعل للتكثير والمبالغة وقياسية استفعل على الطلب والصيرورة وعلى الاتخاذ والجعل ولمعنى الحينونة والدنو.[٣٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أنواع المصادر غير الثلاثي

الافعال المزيد على الثلاثي عشرة اوزان واقسامها ثلاثة. والأول ما زيد فيه حرف واحد يسمى بالفعل الرباعي و الثاني ما زيد فيه حرفان يسمى بالفعل الخماسي و الثالث ما زيد فيه ثلاثة أحروف يسمى بالفعل السداسي.

تشرح مصادر الرباعي و الخماسي و السداسي كما تأتي :

الأول : مصادر الفعل الرباعي

ما زيد فيه حرف واحد ثلاثة أوزان :

أ. فعل بالتشديد في عين الفعل, إذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم و التكليم و التطهير و معتلها كذلك, ولكن تحذف ياء التفعيل و تعوض

---

[٣٥] ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة. ٢٠٠٩) ص ١٦٧ ج ٤

[٣٦] مصطفي حجازي و ضاحي عبد الباقي, في أصول اللغة, مجهول السنة, ص ٤٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتصوية والتسمية والتزكية لأن التفعلة تأتي مصدرا لفعل المضعف العين : لزوما إن كان الفعل معتلا كما قال الامام ابن هشام الأنصاري في الكتاب "أوضح المسالك" أنه ما جاء منه على غير هذا الوجه كاتنزي فشاذ. كثيرا إن كان الفعل مهموز اللام نحو جزأ تجزئة ونبأ تنبئة وغير ذلك. [٣٧] نحو كلم الله موسى تكليما (النساء : ١٦٤) على وزن فعال بتشديد عين الفعل كقوله تعالى : وكذبو بآياتنا كذابا (النبأ : ٢٨) و يأتي على فعال بتخفيف العين و قد قرئ و كذبو بآياتنا كذابا بتخفيف الذال.[٣٨]

ب. أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال كالإكرام و الإحسان ومعتلها كذلك, ولكن تنقل حركتها إلى فاء الفعل فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية و تعوض عنها التاء كأقام إقامة, وأعان إعانة وقد نحذف التاء نحو إقام الصلاة (سورة الأنبياء : ٧٣ و سورة النور : ٣٧) و حذف التاء على ضربين : كثير فصيح و قليل غير فصيح فأما الكثير الفصيح ففيما إذا أضيف المصدر لأن المضاف إليه يقوم مقام التاء و ذلك كما في الآية الكريمة و كما في الحديث (كاستنار البدر) والأصل وإقامة الصلاة و أما القليل غير الفصيح ففيما إذا لم يضف المصدر و ذلك كما حكاه الأخفش من قولهم : أجاب إجابا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. فاعل كضارب و خاصم و قاتل الفعال و المفاعلة و يمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر و يامن و شذ ياومه يواما. [٣٩]

الثاني : مصادر الرباعي المجرد

---

[٣٧] محمد محي الدين عبد الحميد, أوضح المسالك (صيدا : بيروت, المكتبة العصرية, السنة : ٢٠١١ م) ص ٢١٤ ج ٣

[٣٨] محمد بن مصطفى الخضري الشافعي, حاشية الخضري (لبنان – بيروت, دار الكتب العلمية, الطبعة الثالثة) ص ٥٠ ج ٢

[٣٩] محمد محي الدين عبد الحميد, أوضح المسالك (صيدا : بيروت, المكتبة العصرية, السنة : ٢٠١١ م) ص ٢١٥ ج ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. فعلل – تفعلل (يكون متعديا غالبا نحو دحرجت الحجر ,وزلزلت البناء. وقد يكون لازما نحو حصحص الحق. اى :بان وظهر, وبرهم الرجل اى أدام النظر.

الثالث : مصادر الفعل الخماسي

ما زيد فيه حرفين خمسة أوزان :

أ. تفعل – تفعلا بضم و تشديد العين نحو تجمل – تجملا و تعلم - تعلما و تكرم – تكرما.

ب. تفاعل – تفاعلا بضم العين نحو تباعد – تباعدا و تقاتل – تقاتلا. إذا معتل اللالا فيبدل بالياء و يضم عين الفعل كتلاقى – تلاقيا و توارى – توازيا

ت. انفعل – انفعالا نحو إنكسر – إنكسارا و إنقض – إنقضاضا. وإن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثه و زيد ألف قبل آخره. إذا معتل لام فعله فيبدل بهمزة كإنطفا – إنطفاء و إنجلى - إنجلاء.

ث. افتعل – إفتعالا نحو إجتمع – إجتماعا و إمتد – إمتدادا و إتصل – إتصالا. و حكم المصدر هذا الوزن سواء كان الحكم بوزن انفعل-انفعالا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. افعل بتشديد لام الفعل و مصدره افعلالا يكسر عين الفعل كاحمر-احمرارا و اسود – اسودادا و اصفر – اصفرارا و يكون الوزن للمبالغة و يختص الالوان و العيوب مثل اعور – اعورارا,

الرابع : مصادر الفعل السداسي

ما زيد فيه ثلاثة أحروف أربعة أوزان :

أ. استفعل بزيادة همزة الوصل و السين و التاء و مصدره استفعالا بكسرة التاء و زيادة الألف بعد عين الفعل مثل استخرج – استخراجا و استغفر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

— استغفارا. وحكم هذا الوزن كحكم وزن انفعل و افتعل. فإن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة و حذفت و عوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ — استعاذة و الأصل استعواذا. فنقلت حركة الواو الى العين و هي فاء الكلمة و حذفت و عوض عنها التاء فصار استعاذة و هذا معنى قوله : استعذ — استعاذة.[٤٠]

ب. افعوعل بزيادة همزة الوصل و تضعيف العين و الواو بين العينين و مصدره إفعيعالا يبدل الواو بالياء لأنما كسر ما قبل آخره و يزيد الألف بعد العين و إذا معتل العين فيبدل بالهمزة مثل إحلولى — إحليلاء و إحدودب — إحديدابا.

ت. افعال بزيادة الالف بعد العين و تضعيف اللام و مصدره إفعيلالا يبدل الالف بالياء لأنما كسر ما قبل آخره مثل إحميرارا و إصفيرارا و إبييضاضا.

ث. افعول بزيادة همزة الوصل و الواوين بعد العين فمصدره افعوالا بكسرة العين و زيادة الالف بعد الواوين كإعلواطا.

مبحث الثاني : عمل المصدر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يعمل المصدر عمل فعله تعديا و لزوما فإن كان فعله لازما احتاج إلى الفاعل, نحو "يَعْجِبُنِي اِجْتِهَادٌ سَعِيْدٌ" إعرابه يعجب فعل مضارع مرفوع بضمة من فعل ماض أعجب و النون للوقاية و الياء مفعول به و اجتهاد مصدر و فاعل رافع في لفظه من فعل يعجب وهو نعت و سعيد منعوت مرفوع في لفظه.

وإن كان متعديا احتاج إلى فاعل و مفعول به فهو يتعدى إلى ما يتعدى إليه فعله, إما بنفسه نحو "سَاءَنِي عَصَيَانَكَ أَبَاكَ" و إما بحرف الجر نحو "سَاءَنِي مُرُوْرُكَ بِمَوَاضِعِ الشُّبْهَةِ".[٤١]

---

[٤٠] محمد بن مصطفي الخضري الشافعي, حاشية الخضري (لبنان – بيروت, دار الكتب العلمية, الطبعة الثالثة) ص٥١ ج ٢

[٤١] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية, مجهول السنة, ص ٢٠٧ ج ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

أ. أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيد منصوب بضرب لنسابته مناب "اضرب" وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في "اضرب".

ب. أن يكون المصدر مقدرا بأن و الفعل او ب ما و الفعل وهو المراد بهذا الفعل فيقدر بأن إذا يحول المضي او الاستقبال, نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسِ او غَدًا و التقدير من أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسِ.[٤٢]

يعمل المصدر في ثلاثة أحوال , كما يأتي :

أ. عمل المصدر مضافا من عمله غير مضاف و هو متفق عليه في شرح ابن الناظم ص ٢٩٧. و يضاف إلى الفاعل تارة وإلى المفعول أخرى كما في المثال , وقوله تعالى : وَلَوْ لَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ. (البقرة : ٢٥١) والمثال :

ألا إن ظلم نفسه المرء بين # إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا.[٤٣]

ب. مجردا عن الاضافة و ال هو منون كما في المثال في قوله تعالى : اَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِيْ مَسْغَبَةٍ # يَتِيْمًا (البلاد : ١٤-١٥) اعرابه إطعام مصدر و فاعله محذوف و يتيما مفعوله, و التقدير " أو إطعامه يتيما. والمسغبة المجاعة من سغب إذا جاع و منع الكوفيون إعمال المصدر المنون و حملوا ما بعده من مرفوع و منصوب على إضمار فعل.

ت. و محلى بالألف و اللام كما في المثال : عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا. نحو :

ضعيف النكاية أعداءه # يخال الفرار يراخي الأجل

النكاية : مصدر مقرون بأل و فاعله محذوف و أعداءه مفعوله, والمعنى ضعيف نكايته أعداءه, يظن أن الفرار من الموت يباعد الأجل. و في التنزيل "قَلْ إِنَّ الْمَوْتَ الذي تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فإنه مُلاَقِيكُمْ" (الجمعة : ٨).

---

[٤٢] ابن عقبل, شرح ابن العقبل (دار الفكر, مجهول السنة) ص ٥٧ ج ٢

[٤٣] خالد ان عبد الله الازهري, *شرح التصريح على التوضيح*,(بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية, السنة:٢٠٠٦) ص ٥ ج٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واختلف في المصدر المقرون بأل على اربعة أقوال فسيبويه يعمله, والكوفي لايعمله, كما لايعمل المنون و جوزه الفارسي على قبح, وابن طلحة إن كانت أل فيه معاقبة للضمير كما في البيت, ومنع : عجبت من الضرب زيدٍ عمرا ووافقه أبو حيان و يرد عليهما قوله :

عجبت من الرزق المسيء إلهه # وللترك بعض الصالحين فقيرا.[٤٤]

اي عجبت من أن رزق المسيء إلهه, ومن أن ترك بعض الصالحين فقيرا.

وقد تقدم أن المصدر قد يكون مضافا او مجردا من الاضافة او مقرونا بال, إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرور لفظا, مرفوعا محلا, فيجوز في تابعه من الصفة و العطف و غيرهما, مراعاة اللفظ فيجر و مراعاة المحل فيرفع نحو عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الظَّرِيْفِ.

ويضاف المصدر إلى الظرف ثم يرفع الفاعل و ينصب المفعول نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدًا عَمْرًا.[٤٥]

فإعماله مضافا فأكثر من إعماله مجردا فإعماله مجردا أكثر من إعماله مقرونا بال و الحاقة بفعله يعني أنه لايعمل العمل المذكور الا إذا صح أن يحل محلة الفعل وأن او ما المصدريتان نحو أعجبني قيامك اى أن تقوم و عجبت من قيامك الآن, اى مما تقدم أن المصدر إذا لم يحل محله أن او ما لا يعمل عمل الفعل نحو : له صوت صوت حمام و لذلك جعل صوت حمام مفعولا بفعل محذوف و تقديره يصوت صوت حمام.[٤٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه, إلا إذا كان المصدر بدلا من فعله نائبا عنه كما في المثال "عملك اتقانا" او كان معموله ظرفا او مجرورا بالحرف كقوله تعالى فلما بلغ معه السعي و قوله ولا تأخذكم بهما رأفة.

ويشترط في إعماله أن لا ينعت قبل تمام عمله فلا يقال "سرني إكرامك العظيم خالدا" بل يجب تأخير النعت, فتقول "سرني إكرامك خالدا العظيم". لذلك لا يعمل

---

[٤٤] خالد ان عبد الله الأزهري, *شرح التصريح على التوضيح*,(بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية, السنة:٢٠٠٦) ص ٦ ج٢

[٤٥] ابن عقيل, شرح ابن عقيل (دار الفكر, مجهول السنة) ص ٦٨ ج ٢

[٤٦] ابن حمدون, حاشية ابن حمدون, مجهول السنة, ص ٢٠٩ ج ١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصدر المؤكد و لا المبين للنوع و لاالمصغر ولا ما لم يرد به الحدث. فلا يقال "علمته تعليما المسألة" على أن المسألة منصوبة بتعليم بل بعلمت, ولا ضربت ضربة وضربتين اللص على نصب اللص بضربة أو ضربتين بل بضربت. ولا يعجبني ضريبك اللص. ولا لسعيد صوت صوت حمام على نصب صوت الثاني بصوت الأل بل بفعل محذوف او يصوت صوت حمام اى يصوت تصويته. و يجوز أن يكون مفعولا به لفعل محذوف اى يشبه صوت حمام.[٤٧] وقد يعمل المبين للنوع أحيانا كأن يكون مضافا لفعله. ناصبا مفعوله اى غير ناصب نحو حزنت حزن المريض.

من البيان السابقة يجد أن المصدر يعمل عمل فعله كما يلي :

أ. ألا يكون مصغرا فلا يجوز : فتيحك الباب بعنف أمر لا يسوغ. اى فتحك الباب.

ب. ألا يكون ضميرا فلا يجوز : حبي الأوطان عظيم و هو بلاد أجنبية أقل. اى وحبي بلادا أجنبية أقل فنائب الضمير عن المصدر المحذوف.

ت. ألا يكون مختوما بالتاء الدالة على الوحدة فلا يصح : ابتهجت بضربتك العدو الغادر لأن ضربة مصدر مختوم بالتاء الزائدة الدالة على المرة الواحدة. فإن كانت التاء من صيغة الكلمة و ليست للوحدة نحو "رحمة" و "رهبة" جاز أن يعمل نحو : رحمتك الضعفاء دليل نبلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ث. ألا يتأخر عن معموله الذي ليس شبه جملة فلا يصح : أعجبتني المريض مساعدتك. والأصل : أعجبتني مساعدتك المريض.

ج. ألا يكون مفصولا من معموله – المفعول و غير المفعول بفاصل أجنبي, ولا بتابع و لو كان هذا التابع نعتا أو غيره من التوابع الأربعة فلا بد أن تقع بعده مباشرة كل معمولاته من غير فاصل أجنبي بينهما, لأن الفصل

---

[٤٧] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية, مجهول السنة, ص ٢٠٨ ج٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالأجنبي ممنوع مطلقا فلا يجوز : إني أقوى على تأدية في الصباح إعمالا مختلفة اى على تأدية إعمالا مختلفة في الصباح.

ح. ألا يكون مثنى او جمعا " فيجب أن يكون مفردا" ومن الشاذ إعمال غير المفرد.

خ. ألا يكون محذوفا و المعمول غير شبه جملة, فإن كان شبه جملة جاز إعمال المصدر المحذوف ولهذا أجازوا أن يكون الجار والمجرور في "بسم الله الرحمن الرحيم" متعلقا بمصدر محذوف و التقدير : ابتدائي باسم الله.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤٨] أميل بديع يعقوب, موسوعة النحو و الصرف والإعراب (سرانج: المكتبة الأنوارية, مجهول السنة) ص ٦٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث و تحقيق أهداف البحث و أغراضه يلزم أن يسلك الباحث على الطرائق التالية :

١. مدخل البحث ونوعه

كان منهج البحث نوعان : المنهج الكمي و الكيفي. أما البحوث الكمية في خصائصها يعني تحليل إحصائي للبينات.[٤٩] و البحوث الكيفية هي تلك البحوث التي لا تستخدم الأرقام.[٥٠] فلذلك, كان هذا البحث من البحث الكيفي. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث تحليل النص للدراسة النحوية.

٢. بيانات البحث ومصادرها

البيانات في هذه الرسالة هي تفاصيل أو كل شيئ ضبط في البحث. مصادر البيانات الكيفي بالكلمات و الشرحات بل في الرسالة القصيرة.[٥١] البيانات في هذا البحث الكتاب النحو التي تشرح عن المصدر و عمله. فأما مصادرها من جمع الإجماع النحو.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٩] رجاء محمود أبو علام, *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية*, (القاهرة, دار النشر للجامعات, ٢٠١١) ص ٢٨٥

[٥٠] رجاء محمود أبو علام, *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية*, (القاهرة, دار النشر للجامعات, ٢٠١١) ص ٢٨٠

[٥١] Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta : Kencana, ٢٠١٠) Hal ١٠٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية، أي الباحث نفسها. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

٤. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث, فهي بنصوص المكتوبة. ومن ناحية مصادر المواد إنقسمت طريقة جمع البيانات قسمان : المصادر الأساسية و الثانوية. فأما المصادر الأساسية فهي مصادر البيانات التى وردت إلى الباحث مباشرة. و أما المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التى وردت إلى الباحث غير مباشرة أى بالشخص الأخر أو بالوثيقة.[٥٢] فلذلك يستخدم الباحث بطريقة الوثائق. وأما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهو طريقة الوثائق.

ويعمل الباحث طريقة الوثائق هو بحث الباحث في الكتابة منها الكتب و المجلات و الكتابة الإجتماعية اليومية و غير ذلك. أى يقرأ الباحث المصدر و عمله في كتب النحو عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها. و ثم ذلك, يستخدم الباحث طريقة مكتبية هي الدراسة تقصدها جمع البيانات و الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في الكتابة مثل المعجم و الكتب و المجلات و المواقع و غير ذلك.[٥٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها، فيتبع الباحث الطريقة التالية:

- تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن قضية المصدر و عمله، التي تم جمعها في علم النحو, ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث .

---

[٥٢] Sugiyono, Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩), hlm : ٢٢٥

[٥٣] Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung : Remaja Rosda Karya, ١٩٩١), hlm ٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

• تصنيف البيانات : يصنف الباحث هنا البيانات عن قضية المصدر و عمله ، التي تم تحديدها على حسب النقاط في أسئلة البحث.

• عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : يعرض الباحث هنا البيانات عن العناصر التي تم تحديدها وتصنيفها، ثم يظاهرها ويصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها، تحتاج إلى التصديق، وفي تصديقها يتبع الباحث الطرائق التالية:

• مراجعة مصادر البيانات وهي: كتب النحو.

• الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن قضية المصدر و عمله التي تم جمعها و تحليلها بالكتاب النحو التي تنص هذه القضية في المصدر و عمله.

• مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف أي مناقشة البيانات عن قضية المصدر و العمل من النحو التي تم جمعها وتحليلها مع الزملاء والمشرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

• مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

• مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

• مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه وتقوم بتغليفها وبجليده. ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

من قضايا المصدر

١. مقارنة بين المصدر و اسمه

- **المصدر**

المصدر مشتق من (الصدر): الانصراف عن الورد وعن كل أمر. كما قال ابن جنى: "إن المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد والفعل مشتق من المصدر."[٥٤] ويفهم من تعريف ابن جنى ضرورة أن يتضمن المصدر أحرف فعله دون الإشارة إلى كيفية هذا التضمين.

أما ابن مالك فقد عرفه بتعرفين :

الأول_ المصدر هو اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو واقع على مفعول وقد يسمى فعلا وحدثا وحدثانا وهو أصل الفعل لافرعه خلافا للكوفيين.[٥٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني_ أنه اسم الحدث, وهو المستفاد من قوله في أرجوزته الألفية :

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن[٥٦]

وقد فسر ابن عقيل هذا التعريف بقوله "الفعل يدل على شيئين : الحدث والزمان ف "قام" يدل على قيام في زمان ماض و "يقوم" يدل على قيام في الحال أو الاستقبال, و"قم" يدل على قيام في الاستقبال, والقيام هو الحدث –وهو أحد مدلولي الفعل– وهو المصدر, وهذا معنى قوله "ما سوى الزمان من مدلولي الفعل" فكأنه قال :المصدر اسم الحدث كأمن, فإنه أحد مدلولي أمن.[٥٧]

---

[٥٤] ابو بكر بن سراج, الأصول في النحو(بيروت: مؤسسة الرسالة, السنة : ١٩٩٦) ص ١٣٦ ج ٣

[٥٥] جمال الدين ابن مالك, شرح التسهيل(لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية, السنة :٢٠٠١) ص ١٠٧ ج ٢

[٥٦] جمال الدين ابن مالك, الألفية(لبنان –بيرو:مكتبة لبنان, ١٩٩٥) ص ٦٩

[٥٧] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل, شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك(القاهرة: مكتبة دار التراب, السنة: ٢٠٠٥) ص ١٥٢ ج٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن خلال استعراض المصادر النحوية وما جاء فيها من تعريفات للمصدر فإنه يمكن أن نحدد خصائصه في النقاط الآتية :

١. المصدر يدل على مجرد الحدث في أمر معنوي محض.

٢. ليس للمصدر صلة بزمان محدد فهو يصلح للدلالة على الأزمان الثلاثة.

٣. ليس له صلة بذات معينة.

٤. لا يدل على تذكير أو تأنيث أو جمع

٥. يجب أن يشمل تركيبه على جميع حروف الفعل الماضي وقد يزيد عليها ولكنه لاينقص عنها.

ويصاغ المصدر من الفعل الثلاثي المجرد على أوزان كثيرة مردها إلى السماع في الغالب وقد اختلف في عدد هذه الأوزان, فذكر السيوطي أنها خمسة وعشرون, غير أن ما ذكره سيبويه منها يرتقي إلى اثنين وثلاثين بناء.[٥٨] وقد تتعدد مصادر الفعل الثلاثي الواحد فتصل حدا غير معقول قد يبلغ في بعض الأحيان تسعة أو عشرة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى اختلاف اللغات من جهة, وتباين الروايات من جهة أخرى.[٥٩] أما مصادر غير الثلاثي فهي مقيسة كلها وما ورد على خلافها يحفظ ولايقاس عليه.[٦٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **اسم المصدر**

كما قال ابن السراج : وقد جاء هذا البناء اسما للمصدور فقالوا: فجار يريدون: فجرة, وبداد يريدون : بددا.[٦١] وتابعهم في هذا ابن يعيش عندما قال:

---

[٥٨] فؤد حنا طرزي, الإشتقاق(لبنان-بيروت, طبحة الأولى) ص ١٤٣

[٥٩] فؤد حنا طرزي, الإشتقاق(لبنان-بيروت, طبحة الأولى) ص ١٥١

[٦٠] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(القاهرة: مكتبة دار التراب, العنة: ٢٠٠٥) ص ١٠١ ج٣

[٦١] أبو بكر بن سراج, الأصول في النحو(بيروت: مؤسسة الرسالة, العنة : ١٩٩٦) ص ٨٩ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الضرب الثاني من ضروب فعال أن يكون اسما لمصدر علما عليه علما مثل فجار وبداد. ومما جاء من أسماء المصادر بهذه الدلالة "يسار" في قوله الشاعر:

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت أعاما وقابله[٦٢]

أي أمكثي إلى ميسرة. وقالوا حماد بمعنى المحمدة, قال الشاعر الملتمس :

جماد لها جماد ولاتقولي لها أبدا إذا ذكرت حماد[٦٣]

أي قولي لها جمودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا.

وقد أشار بعض النحويين المتقدمين إلى نوع آخر من أنواع اسم المصدر وذلك في معرض حديثهم عن مصدر الفعل الرباعي المزيد.[٦٤] يقول سيبويه :والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منها بمصدر على اطمأننت, واقشعررت, كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت فمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأننت من الطمأنينة بمنزلة أنبت من النبات.[٦٥] وقصدهم أن اقشعررت مصدره : اقشعرارا واطمأننت : اطمئنانا, فلما قالوا: قشعريرة, وطمأنينه جاؤوا (باسم المصدر) وليس بالمصدر الصريح كما قالوا :نبات, من انبت التي مصدرها الصريح :إنبات. وقد أشار إلى هذا ابن جني في قوله : الكلام اسم من كلم بمنزلة السلام من سلم وهما بمعنى التكليم والتسليم وهما المصدران الجاريان على كلم وسلم.[٦٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتبع ابن عقيل مذهب ابن مالك في تعريفه لاسم مصدر بأنه ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما فعله وقد فسر ابن عقيل العبارة الاخيرة بقوله: واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فإنه لايكون اسم مصدرا بل يكون مصدرا وذلك نحو: قتال فإنه مصدر قاتل, وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ولكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع.

---

[٦٢] موفق الدين ابن بعيش, شرح مفصل(لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠١) ص ٥٣ ج ٣

[٦٣] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة: ٢٠٠٩) ص ٢٧٥ ج ٣

[٦٤] موفق الدين ابن بعيش, شرح مفصل(لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠١) ص ٥٦-٥٧ ج ٤

[٦٥] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة: ٢٠٠٩) ص ٨٥-٨٦ ج ٤

[٦٦] أبو الفتح عثمان ابن جني, الخصائص(بيروت:دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠٣) ص ٧٩ ج ١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digiljb.uinsa.ac.id

نحو: قاتل قيتالا, وضارب ضيرابا, ولكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها. واحترز بقوله: دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا, ولكن عوض عنه شيئ فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو : عدة فإنه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا, ولكن عوض عنها التاء.[٦٧]

يلاحظ من تعريفات النحويين لمصطلح اسم المصدر اهتمامهم به من الناحية اللفظية لكنهم لم يقفوا عند الحد بل تناولوا اسم المصدر من الناحية المعنوية, ووضعوا الفروق الدلالية بينه وبين المصدر الصريح وقد ذهبوا في ذلك مذاهب عدة:

١. أن اسم المصدر يتفق مع المصدر في الدلالة عل معناه وإنما الاختلاف بينهما في اللفظ فقط وهذا قول ابن مالك وتبعه في ذلك ابن عقيل والأشموني.[٦٨]

٢. أن اسم المصدر يدل مباشرة على لفظ المصدر لاعلى الحدث المجرد وإن دلالة على لفظ المصدر تتبع دلالته على معنى المصدر (الحدث) فتكون دلالة على الحدث غير مباشرة, وإنما تحصل بتوسط دلالته على لفظ المصدر. ومن الذاهبين إلى ذلك الأزهري فقد قال :ومدلولهما مختلف, فمدلول المصدر: الحدث, ومدلول اسم المصدر: لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالته على المصدر.[٦٩]

٣. أن معنى المصدر هو الفعل مع ملاحظة تعلقه بالمنسوب إليه وأما اسم المصدر فهو موضع الفعل من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب إليه, وإن كان له تعلقه في الواقع. ويرجع هذا المذهب إلى

---

[٦٧] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(القاهرة: مكتبة دار التراب, السنة: ٢٠٠٥) ص ٧٦ ج٣

[٦٨] محمد بن علي الصبان, حاشية الصبان على شرح الأشموني(بيروت:دار الكتب العلمية, السنة:١٩٩٧) ص٤٣٢ ج٢

[٦٩] خالد بن عبد الله الأزهري, شرح التصريح على التوضيح(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص ٦١-٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قول ابن قيم الجوزية: أما الفرق المعنوي فهو أن المصدر دال على الحدث وفاعله, فإذا قلت: تكليم وتسليم وتعليم ونحو ذلك دل على الحدث ومن قام به فيدل التسليم على السلام والمسلم وكذلك التعليم والتكليم, وأما اسم المصدر فإنما يدل على الحدث وحده فالسلام والكلام لايدل لفظه على مسلم ولا مكلم بخلاف التكليم والتسليم. فاسم المصدر جردوه لمجرد الدلالة على الحدث.[٧٠]

٤. أن اسم المصدر هو اسم العين المنقول إلى الحدث وأن المصدر هو الحدث نفسه ويتضح هذا في قول الرضي: اسم المصدر هو اسم العين يستعمل بمعنى المصدر. هذا ما ذهب إليه ابن هشام من أن الأصل في اسم المصدر أن يدل على اسم العين ثم يراد به الحدث فقال: كالكلام فإنه في الأصل اسم للملفوظ به من الكلمات, ثم نقل إلى معنى التكليم, والثواب في الأصل لما يثاب به العمال ثم نقل إلى معنى الإثابة.[٧١]

٥. أن المصدر مدلوله الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفعل أما اسم المصدر فإنه يدل على الفعل أيضا ولكن مع ملاحطة الأثر المترتب عليه. ويبدو أن هذا الرأي يقترب مما ذكره ابن الحاجب من أن اسم المصدر هو مايتوصل به إلى الفعل مثل الطهور وهو اسم ما يتطهر به, والطهور المصدر.[٧٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. عمل المصدر واسمه

و إعمال المصدر و اسمه مدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث و مدلول اسم المصدر الدال على الحدث, فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما

---

[٧٠] محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية, بدائع الفوائد(بيروت: دار الكتب العربي, مجهول السنة) ص ١٣٨ ج ٢

[٧١] جمال الدين ابن هشام, شرح شذور الذهب(بيروت" دار الكتب العلمية, السنة:ذ٩٩٠) ص ٢٦٥

[٧٢] ابو عمرو عثمان ابن الحاجب, الأمالي (بيروت:لبنان, دار الثقافة, السنة:١٩٨٦) ص ٢٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هي بواسطة دلالته على المصدر. وتحقيق ما هيهتهما أن يقال "الاسم الدال على مجرد الحدث" من غير تعرض لزمان إن كان علما موضوعا على معنى نحو فجار و حماد, علمين ل"الفجرة" بسكون الجيم و "المحمدة" بفتح الميم الأولى و كسر الثانية او كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة نحو مضرب و مقتل بفتح أولهما و ثالثهما او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي نحو غسل ووضوء بضم أولهما في قولك : اغتسل – غسلا, توضأ–وضوءا فإنهما اي فإن الغسل بزنة القرب و الوضوء بزنة الدخول في قولك قرب –قربا و دخل – دخولا فهو اسم مصدر. كما قال في شرح التصريح و التوضيح : إنه مصدر يسمى المصدر الميمي و إنما سموه أحيانا اسم مصدر تجوزا.[٧٣]

يعمل المصدر عمل فعله تعديا و لزوما فإن كان فعله لازما احتاج إلى الفاعل فقط نحو "يعجبني اجتهاد سعيد". وإن كان متعديا احتاج إلى فاعل ومفعول به, فهو يتعدى إلى ما يتعدى إليه فعله و إما بنفسه نحو "ساءني عصيانُك أباك" وإما بحرف الجر نحو "ساءنى مرورك بمواضع الشبهة.

٣. المصدر و الفعل أيهما أصل المشتقات

اختلف الكوفيون و البصريون عن المشتق في أصل الاشتقاق. يقول الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل نحو ضرب–ضربا و قام–قياما ويقول البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر و فرع عليه.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل و يعتل لاعتلاله ألا ترى أنك تقول : قام – قواما, فيصح المصدر لصحة الفعل و تقول : قام – قياما فيعتل لاعتلاله, فلما صح لصحة و اعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.

---

[٧٣] خالد ان عبد الله الأزهري, *شرح التصريح على التوضيح*,(بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية, السنة:٢٠٠٦) ص ٤ ج٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويخرج الكوفيون دليلا أن الفعل أصل الاشتقاق[٧٤], كما يأتي:

أولا أن المصدر فرع على الفعل أن الفعل يعمل في المصدر ألا ترى أنك تقول : ضربت ضربا فتنصب ضربا ب ضربت, فوجب أن يكون فرعا له لأن رتبه العامل قبل رتبه المعمول فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل.

ثانيا على أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر يذكر تأكيد للفعل, ولا شك أن رتبه المؤكد, فدل على أن الفعل أصل و المصدر فرع. و الذي يؤيد ذلك أنا نجد أفعالا ولا مصادر لها, نحو نعم و بئس و عسى و ليس و فعل التعجب. فلولم يكن المصدر فرعا لا أصلا لما خلا عن هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

ثالثا أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر لا يتصور معناه لم يكن فعل فاعل, و الفاعل وضع له فعل و يفعل, فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا للمصدر. ولا يجوز أن يقال : إن المصدر إنما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه, كما قالوا للموضوع الذي تصدر عنه الإبل مصدرا لصدورها عنه. لأنا نقول : لا نسلم بل سمي مصدرا لأنه مصدور عن الفعل كما قالوا "مركب فاره و مشرب عذب" اى مركوب فاره و مشروب عذب و المراد به المفعول لا الموضوع فلاتمسك لكم بتسميته مصدرا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويخرج البصريون دليلا أن المصدر أصل الاشتقاق, كما يأتي :

أولا أن المصدر هو الأصل أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل وأما الفعل فإنه لايقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لايقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره. والمصدر هو الأصل أن الفعل بصيغته يدل على شيئين : الحدث و الزمان المحصل,

---

[٧٤] أبو الأنباري, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, ج:١, ص: ٢١٧) ٢٠٠٧ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث و كما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

ثانيا أن المصدر هو الأصل أن الفعل بصيغة يدل على ما يدل عليه المصدر و المصدر لايدل على ما يدل عليه الفعل الا ترى أن "ضرب" يدل على ما يدل عليه الضرب و الضرب لا يدل على ما يدل عليه "ضرب" وإذا كان كذلك دل على أن المصدر أصل و الفعل فرع, لأن الفرع لابد أن يكون فيه الأصل, وصار هذا كما تقول في الآنية المصوغة من الفضة فإنها تدل على الفضة, والفضة لاتدل على الآنية و كما أن الآنية المصوغة من الفضة فرع عليها و مأخوذة منها فكذلك هاهنا :الفعل فرع على المصدر ومأخوذ منه.

ثالثا أن المصدر ليس مشتقا من الفعل أنه لو كان مشتقا منه لكان يجب أن يجرى على سنن في القياس و لم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين و المفعولين. فلما اختلف المصدر اختلاف الأجناس كالرجل و الثوب و التراب و الماء و الزيت و سائر الأجناس دل على أنه غير مشتق من الفعل. لو كان المصدر مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث و الزمان و على معنى ثالث, كما دلت أسماء الفاعلين و المفعولين على الحدث وذات الفاعل و المفعول به. فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقا من الفعل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رابعا أن المصدر ليس مشتقا من الفعل نحو "أكرم إكراما" بإثبات الهمزة, ولو كان مشتقا من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل و المفعول نحو مكرم بكسر عين الفعل و مكرم بفتح عين الفعل. لما كان مشتقين منه فلما تحذف ها هنا كما حذفت مما هو مشتق منه دل على أنه ليس مشتق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خامسا المصدر هو الأصل تسميته مصدرا فإن المصدر هو الموضوع الذي يصدر عنه, ولهذا قيل للموضوع الذي تصدر عنه الإبل مصدر. فلما سمي مصدرا دل على أن الفعل قد صدر عنه, وهذا دليل لابأس به في المسألة و ما اعترض به الكوفيون عليه في دليلهم فسنذكر فساده في الجواب عن كلماتهم في موضعه إنشاء الله تعالى.[٧٥]

وقال ابن يعيش :"المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود, وصيغة الفعل تدل عليه, والأفعال كلها متعديا إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعداه نحو: ضربت زيدا ضربا وقام زيدا قياما, وليس كذلك غيره من المفعولين وسمي مصدرا لأن الفعل صدر عنه وأخذ منه.[٧٦] وفي قوله هذا إشارة إلى مسألة خلافية في أصل الاشتقات, أهو الفعل أم المصدر؟ فانقسم اللغويون إلى قسمين, فذهب البصريون إلى أن المصدر هو الأصل وأن الفعل مشتق منه. وذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه. ومن تلك المصادر التي تخرج على البصريين فجمهرة العلماء العربية يوافقون أن المصدر أصل الاشتقاق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. النيابة عن المصدر

يذكر النحاة مواضع يحذف فيه عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بدلا من فعله في الطلب, كالأمر أو النهي أو الدعاء أو المقرون باستفهام توبيخي, واختلفوا في المصدر التي تقع موقع الدعاء ك"سقيا ورعيا وغير ذلك, من حيث اقتصارها على السماع أو قياسيتها.[٧٧]

---

[٧٥] أبو الأنباري, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, ج:١, ص: ٢١٩) ٢٠٠٧ م

[٧٦] موفق الدين ابن يعيش, شرح مفصل(لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠١) ص ٢٧٢ ج ١

[٧٧] جلال الدين السيوطي,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(الكويت:دار البحوث العلمية, السنة: ١٩٩٢) ص ١٠٦ ج ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسيبويه في مقدمة القائلين باقتصار هذه الألفاظ على السماع. حيث يقول في باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره: وذلك قولك "سقيا ورعيا ونحو قولك: خيبة ودفرا وجدعا وبؤسا وأفة وتفة وبعدا وسحقا, ومن ذلك قولك "تعسا وتبا و وجوعا وجوسا. وإنما ينتصب هذا وما أشبه إذا ذكر مذكور, فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل, كأنك قلت: سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخيبك الله خيبة, وإنما اخترل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلا من"احذر " وكذلك هذا كأنه بدل من "سقاك الله ورعاك الله ومن خيبك الله. وما جاء منه لايظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك جعلت "بهرا" بدلا من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به.[٧٨]

وواضح من كلام سيبويه قصر هذه الألفاظ على الدعاء للإنسان أو عليه, فالمثالان الأول والثاني دعاء للشخص والأخرى دعاء عليه والمعنى في قولك :سقيا لك, يختلف عن المعنى في قولك :سقاك الله سقيا, فالمصدر هنا سد مسد الفعل المحذوف وذكر الفعل مع المصدر تكرار له.

ويذهب ابن الحاجب مذهب سيبويه في قصر هذه الألفاظ على السماع,[٧٩] وقد بين علة الوجوب في حذف الفعل في هذه المواضع إذ يقول :وكلام سيبويه يشعر بأن علة الحذف في هذه المواضع كثرته في كلامهم حتى قامت الكثرة مقام ذكره. إلا أنه لايحتاج أن يكون ضابطا نحويا لأنه يحتاج إلى النظر في كل لفظة هل كثرت أو لم تكثر, وذلك من حظ اللغوي واستدل سيبويه على وجوب الحذف في مثله بما معناه أنه سمع كثيرا من العرب مع كثرة تصرفهم في كلامهم, لاحتياجهم إلى الأوزان والقوافي وغير ذلك, ولم يظهر الفعل في كلام واحد منهم, فلو كان من الجائز لقضت العادة بجريانه في كلام واحد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٨] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة. ٢٠٠٩) ص ٣٧١ ج ١

[٧٩] رضي الدين الأستراباذي, شرح الرضي على الكافية(بيروت, دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ص ٣٠٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهم, ولو جرى لنقل عادة لكثرة المستقرين لذلك, ولم ينقل فلم يسمع يجز إظهاره.[٨٠]

كما قال الأخفش"كل مصدر قام مقام الفعل ففيه ضمير فاعل وذلك إذا قلت: سقيا لزيد, وإنما تريد سقي الله زيدا, ولو قلت سقيا الله زيدا كان جيدا لأنك قد جئت بما يقوم مقام الفعل, ولو قلت :أكلا زيدا الخبز وأنت تأمره كان جائزا.[٨١] كقلوله:

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب[٨٢]

وظاهر كلام الأخفش أنه يمد القياس في المصدر النائب عن فعله سواء أكان في الدعاء أم في الأمر.

وقال الفراء في إعرابه للآية الكريمة "فضرب الرقاب": نصب على الأمر والذي نصب به مضمر وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماء وتركت الأفعال فانصب فيه الأسماء,[٨٣] ويبدو أن الفراء قاس ما يقع منه موقع الدعاء على الأمر كما فعل الأخفش.

أما ابن عقيل, فكان من الذين نصوا على قياسيته صراحة إذ يقول: إذا وقع المصدر بدلا من فعله وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياما لاقعودا, أي :قم قياما ولا تقعد قعودا, والدعاء نحو :سقيا لك أي سقاك الله.[٨٤] وقد وقف أبو حيان إزاء هذه المسألة موقفا وسطا, فما كان له فعل من لفظه لايبعد فيه القياس ك سقيا ورعيا, وما ليس له لفظ من فعله: دفرا وأفة وتفة, فلا ينقاس.[٨٥]

وقد تناول الغلاييني المصدر الذي يقع موقع الدعاء في سياق حديثه عن المصدر من أمثلة, نحو :سقيا لك ورعيا وتعسا للخائن وبعدا للظالم وسحقا للئيم

---

[٨٠] ابن الحاجب, الإيضاح في شرح المفصل(دمشق, السنة:٢٠٠٥) ص ١٩٥-١٩٦ ج ١

[٨١] أبو بكر بن سراج, الأصول في النحو(بيروت: مؤسسة الرسالة, السنة : ١٩٩٦) ص ١٦٧ ج ١

[٨٢] ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص ٢١٨ ج ٢

[٨٣] ابو زكريا الفراء, معاني القرآن(بيروت:عالم الكتب, السنة:١٩٨٣) ص ٥٣ ج ٣

[٨٤] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(القاهرة: مكتبة دار التراب, السنة: ٢٠٠٥) ص ٤٤٢ ج٢

[٨٥] جلال الدين السيوط,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(الكويت:دار البحوث العلمية, السنة: ١٩٩٢) ص ١٠٦ ج ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجدعا للخبيث ورحمة للبائس وعذبا للكاذب وشقاء للمهل وبؤسا للكسلان وخيبة للفاسق وتبا للواشي ونكسا للمكتبر, وأشار إلى أن سيبويه منع القياس على ما ورد من هذه الألفاظ كما عرج على مذهب الأخفش الذي أجاز القياس عليها, ورأى أن ماذهب إليه هو الحق.[٨٦] وقد ذكر أن هناك مصادر تستعمل للدعاء قد أهملت أفعالها في الاستعمال نحو :ويله ويبه ويحه وسه, وهي بفعلها المهمل أو بفعل من معناها.[٨٧]

وتبع عباس حسن من المحدثين من أجاز عدم التقييد بالسماع وعدم وجوب حذف العامل في المصادر المسموعة بالنصب على المصدرية لنيابتها عن عاملها, مثل:سقيا ورعيا. لمناسبته والعصر الذي نعيش وليسره مع صحته. كما أخذ بهذا الرأي يوسف الصيداوي ورأى "أن الفعل في بحث المفعول المطلق لايوجب حذفه شيئ أبدا, فإذا حذفته اختيارا من عند نفسك نشأت من جزاء ذلك معان ما كانت لتنشأ لولا الحذف.[٨٨]

وقد كان للمصادر المحذوف عاملها عند تمام حسان توجيه مختلف حيث يرى أن هذه المصادر منصوبة على معنى الإنشاء, لأن التقدير تحويل معناها إلى الإخبار, وهي في الأصل موضعة للإنشاء, حيث يقول: درج النحاة على تقدير ما أطلقوا عليه واجب الحذف قبل كل مصدر منصوب لم يسبق ذكر فعله, ولكن هذه المصادر ينصب بعضها على معنى الإنشاء فلو قدرنا لها فعلا ناصبا لتحول معناها إلى الخبر. ومن الأمثلة التي ساقها تمام حسان ووجها التوجيه الذي ذهب إليه, قوله تعالى :وبالوالدين إحسانا. إنشاء أمر بالإحسان, وقوله تعالى: فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. إنشاء الأمر بالضرب, وغيرها.[٨٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨٦] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية(القاهرة:مكتبة توفيقية, السنة: ٢٠٠٣) ص ٤٥٨
[٨٧] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية(القاهرة:مكتبة توفيقية, السنة: ٢٠٠٣) ص ٤٦٠
[٨٨] عباس حسن, النحو الوافي(القاهرة: دار المعارف, السنة: ١٩٧٥) ص ٢٣٣
[٨٩] تمام حسن, البيان في روائع القرآن(القاهرة: عالم الكتب, السنة: ١٩٩٨) ص ١٦٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان المخزومي من قبل قد عرض لهذه المسألة, حيث يرى عدم الحاجة إلى تقدير الفعل في المصادر المنصوبة, لأنه يرفض فكرة العامل جملة وتفصيلا واعتبر أن القول بوجود فعل مقدر ينسب إليه النصب هو تخريج متكلف من عمل النحاة الذين لايصدقون أن يكون في اللغة منصوب إلى فعل ينصبه, وهذه المصادر منصوبة لوقوعها في سياق فعلي عبرت عنه قرائن القول ومناسبته, وهي تحمل في دلالتها مادة الأمر ومنعاها.

ويرى الباحث أن هذا التوجيه الذي ذهب إليه تمام حسان والمخزومي من قبل لايبتعد عما, قال به الفراء حيث ورد عنه في قوله تعالى :غفرانك ربنا مصدر وقع في موضع أمر, وجميع الأسماء من المصادر وغيرها إذا نويت الأمر نصبت. وكلام سيبويه في هذه المسألة واضح, حيث يقول في مثل "سقيا لك ورعيا لك" كأنه بدل من سقاك الله ورعاك الله. وما جاء منه لايظهر له فعل, فهو على هذا المثال نصب. فالمعنى هنا بتقدير الفعل يحول معناه إلى الخبر مع وضعه للإنشاء أصلا, كما ذهب تمام حسان, غير أن حذف الفعل في مثل هذه التراكيب هو ضرب من الاختصار على مايبدو وذكر الفعل مع المصدر تكرار له, ولابد من تقديره مراعاة لمقتضى المعنى وفي ذلك يقول سيبويه: وإنما اختزل الفعل هاهنا لأنهم جعلوه من اللفظ بالفعل.[٩٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن نظر (المخزومي وتمام حسان) إنما ذهبا إلى القول بالنصب بلا عامل انطلاقا من رفضها فكرة العامل من أصله, فقادهما ذلك إلى تطويع النص ليتجه المعنى في مثل هذه الحالة نحو القول بنصب هذه المصادر لأنها تحمل في دلالتها مادة الأمر ومعناها كما قال المخزومي, أو النصب على معنى الإنشاء كما ذهب تمام حسان.

---

[٩٠] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, السنة. ٢٠٠٩) ص ٣٧٣ ج ١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلى أية حال فقد شعر الميسرون من القدماء والمحدثين بالحاجة إلى توظيف ما سمع عن العرب من المصادر الواقعة بدلا من في الطب وتجويز القياس عليها رغبة في التوسع اللغوي فهو لاينفي عنها المعانى التي تفهم من السياق الذي وردت فيه, فلا باس من القياس على هذه المصادر في الدعاء وغيره من الأساليب الإنشائية سواء أكان الدعاء للشخص أو عليه, فنقول في الدعاء: رحمة للشهداء, ورفعة ونصرا وعزا للمسلمين. ونقول: نكبة وهلاكا ودمارا وخزيا للأعداء وغيرها. إن كثيرة من المصادر التي نحتاج إلى توظيفها في لغتنا بما يتواءم والزمن الذي نعيش, وتفهم في سياقاتها فهي من الأقيسة المقبولة ذوقا ومعنى. وهذا الرأي يوافق ما ذهب إليه العلماء بجواز القياس على المصدر النائب عن فعله الواقع موقع الدعاء.

٥. جمع المصدر

للنحاة في جمع المصدر ثلاثة مذاهب بالنظر إلى نوعه سواء أكان مبهما أم مختصا, هي :

أولا إذا كان مبهما مؤكدا لعامله, يمتنع جمعه, نحو : ضربته ضربا, فلا يقال : ضربين ولا ضروبا, وعليه جمهور العلماء كابن مالك[٩١] و ابن الحاجب[٩٢] و ابن جنى[٩٣] وابن هشام الذي ذكر منع الجمع باتفاق العلماء.[٩٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد علل النحاة سبب المنع وذلك, لأن المصدر المؤكد لعامله بمنزلة تكرير الفعل ولدلالته على الجنس فعومل معاملته في عدم التثنية و الجمع إذ هو صالح للقليل والكثير,[٩٥] يقول ابن جني: "وهذا طريق المصدر لما كان جنسا لفعله, ألا ترى أنه إذا قام قومة واحدة فقد كان منه قيام وإذا قام قومتين فقد كان منه قيام

---

[٩١] جمال الدين ابن مالك, شرح التسهيل(بيروت:دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠٠) ص ١٠٩ ج ٢
[٩٢] رضي الدين الأستراباذي, شرح الرضي ابن الحاجب(بيروت, دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ص ٢٩٨ ج ١
[٩٣] أبو الفتح عثمان ابن جنى, الخصائص(بيروت: دار الكتب العربي, السنة: ١٩٩٠) ص ٤٥
[٩٤] ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص ٢١٥ ج ٢
[٩٥] جمال الدين ابن مالك, شرح التسهيل(بيروت:دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠٠) ص ١٠٩ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا قام مائة قومة فقد كان منه قيام. فالقيام جنس للقومات مفردها ومثناها ومجموعها[٩٦] وواضح من كلام ابن جني أن المصدر المؤكد لعامله يقع موقع اسم الجنس لدلالته على القليل والكثير فجرى مجرى أسماء الجنس كالماء والزيت والتراب. ويفهم مما سبق أن هذا النوع من المصادر لايجمع لأنه بمنزلة تكرير الفعل والتكرير يعني الجمع فقد سد المصدر عن معنى الجمع بدلالته على القليل والكثير.

ثانيا إذا كان مختصا دالا على العدد مختوما بتاء الوحدة يجوز جمعه نحو : ضربته ضربات, وعليه جمهور العلماء, كابني جني[٩٧] وابن مالك[٩٨] و ابن الحاجب والرضي[٩٩] وذكر ابن هشام أن جواز الجمع باتفاق العلماء.[١٠٠]

وقد سمي ابن أبي الربيع المصدر المختوم بتاء الوحدة (المصدر المحدود) وذكر سببين لجواز جمعه, وهما :

أ. دلالته على الواحد فصار كرجل وفرس وتمرة.

ب. شبهه بالمفعول به إذا لحقته التاء والمفعول به يثني ويجمع, نحو : ضربت رجلين.

ثالثا إذا كان مختصا دالا على النوع, نحو: سرت سيرا حسنا, وسرت سير العقلاء. في جمعه خلاف على مذهبين :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول_ إنه غير مقيس وعليه بعض النحاة مثل أبي على الفارسي[١٠١] وعبد القاهر الجرجاني[١٠٢] واختاره الشلوبين[١٠٣] ونسبه السيوطي إلى أبي حيان[١٠٤] وهو مذهب سيبويه وقد أشار إلى ذلك بوضوح في كتابه, حيث يقول :"واعلم

---

[٩٦] أبو الفتح عثمان ابن جنى, الخصائص(بيروت: دار الكتب العربي, المنة: ١٩٩٠) ص٢٧ ج ١
[٩٧] أبو الفتح عثمان بن جنى, اللمع في العربية(بيروت:دار الكتب العربي, السنة:١٩٨٨) ص ٤٥
[٩٨] جمال الدين ابن مالك, شرح التسهيل(بيروت:دار الكتب العلمية, السنة: ٢٠٠٠) ص ١٠٩ ج ٢
[٩٩] رضي الدين الأستراباذي, شرح الرضي ابن الحاجب(بيروت, دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ص ٢٩٨ ج ١
[١٠٠] ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص ٢١٥ ج ٢
[١٠١] أبو على الفارسي, التكملة(بيروت:عالم الكتب, مجهول السنة) ص ٤٦٢
[١٠٢] عبد القاهر الجرجاني, المقتصد في شرح الإيضاح(بيروت:دار الرشيد, مجهول السنة) ص ٥٨٣
[١٠٣] ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص ٢١٥ ج ٢
[١٠٤] جلال الدين السيوطي,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(الكويت:دار البحوث العلمية, السنة: ١٩٩٢) ص ١٢٣ ج ٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب :ألا ترى أنك لاتجمع الفكر والعلم والنظر. كما أنهم لايجمعون كل اسم يقع على الجميع, نحو: التمر, وقالوا: التمران. ولم يقولوا: أبرار. ويقولون: مصران ومصارين, كأبيات وأباييت وبيوت وبيوتات.[١٠٥]

وقد احتج المانعون لمذهبهم بأن المصدر إذا اختلفت أنواعه أصبح كاسم الجنس يقع على الواحد وعلى النوعين وعلى أكثر من ذلك, فكما لايجمع إذا تعدد آحاده, فلا يجمع أيضا إذا تعدد أنواعه.

الثاني_ جواز جمعه باطراد وعليه أكثر العلماء, مثل : الوراق[١٠٦] وابن جني[١٠٧] وابن مالك[١٠٨] وابن الحاجب[١٠٩] ونسبه السيوطي إلى المبرد والرماني.[١١٠]

وقد علل أبو الحسن الوراق لذلك بقوله:"والمصدر لايثنى ولا يجمع, لأنه اسم للجنس يقع على الواحد فما فوقه, كقولك: ضرب وأكل وشرب, إلا أن يختلف فحينئذ يجوز جمعه, كقولك:ضروبا إذا كان ضربا مختلفا. وورد عن الزجاجي قوله :"والمصدر موحد أبدا لأنه يقع على القليل والكثير, إلا أن تدخل عليه الهاء فيصير محدودا فيضارع المفعول به فيثنى ويجمع أو تختلف أنواعه, كقولك في المحدود :ضربت زيدا ضربة, وضربت الزيدين ضربتين, وضربت الزيدين ضربات, والمختلف أنواع نحو: العلوم والأشغال وما أشبه ذلك."[١١١] ونقل عن أبي البقاء الكفوي قوله :"وإذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب مع ذلك إيراد مفرد نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما إذا كان المصدر للتأكيد وكان القصد إلى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس, بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي", واستشهد المجيزون بقوله تعالى: وتظنون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

١٠٥ أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه, الكتاب(القاهرة: مكتبة الخانجي, المنة. ٢٠٠٩) ص ٩٥ ج ٤
١٠٦ أبو الحسن محمد الوراق, علل النحو(بيروت:مكتبة الرشيد, المنة: ٢٠٠٠) ص ٢٠٢
١٠٧ أبو الفتح عثمان بن جنى, اللمع في العربية(بيروت:دار الكتب العربي, المنة:١٩٨٨) ص ٤٥
١٠٨ جمال الدين ابن مالك, شرح التسهيل(بيروت:دار الكتب العلمية, المنة: ٢٠٠٠) ص ١٠٩ ج ٢
١٠٩ رضي الدين الأستراباذي, شرح الرضي ابن الحاجب(بيروت, دار الكتب العلمية, مجهول المنة) ص ٢٩٨ ج ١
١١٠ جلال الدين السيوط,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(الكويت:دار البحوث العلمية, المنة: ١٩٩٢) ص ١٢٣ ج ٦
١١١ أبو الحسن محمد الوراق, علل النحو(بيروت:مكتبة الرشيد, المنة: ٢٠٠٠) ص ٢٠٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالله الظنونا حيث جمع (الظن) وهو مصدر على الظنون وقد ورد عن أبي حيان في تفسير البحر المحيط:"والظنون جمع لما اختلفت متعلقاتها, وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعالقاته. وينقاس عند غيره وقد جاء الظنون في أشعارهم أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجواز أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا[١١٢]

حيث جمع المصدر (ظن) على (ظنون) لتنوعه. وكان عبد القاهر الجرجاني قد نبه إلى جمع المصدر المبهم لايطرد إلا ما جاء على أن يفرق الجنس, فيجعل أنواعا كقوله تعالى: وتظنون بالله الظنونا), كأنه قيل: ظن كذا وظن كذا, ثم جمع فجرى مجرى قولك: وتظنون ضروبا ألا ترى أنهم لم يقولوا: السلوب والنهوب, وإنما يكون ذلك غالبا فيما ينجذب إلى الاسمية, نحو: العلم والحلم, يجري العلم على العلوم وينزل العلم منزلة الغريزة والطبيعة. كأنه لم يزل عالما علما وحلمت حلما, فيقال: العلوم والحلوم.[١١٣]

وقد أخذ الغلاييني برأي أكثر القدماء في إجازتهم جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه يقول:"وأما المفيد نوعا, فالحق أنه يثنى ويجمع قياسا على ما سمع منه:كالعقول والألباب والحلوم وغيرها. فيصح أن يقال: قمت قيامين وأنت تريد نوعين من القيام"[١١٤] وقد أباح مجمع اللغة العربية القاهري جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه. واتفق كثير من المحدثين مع هذا الرأي بشرط خروجه عن معنى المصدرية وإرادة الاسمية, مثل:محمد محي الدين عبد الحميد وصلاح الزعلاوي[١١٥] الذي أحصى كثيرا من المصادر الثلاثية وغير الثلاثية المجموعة التي جرت عليها أقلام الأئمة في كتابهم عندما أرادوا فيها الاسمية واشتدت حاجتهم إليها.

---

[١١٢] أبو الحسن الأندلسي, تفسير البحر المحيط(بيروت: دار الكتب العلمية, السنة: ١٩٩٩) ص ٢١١ ج ٧
[١١٣] عبد القاهر الجرجاني, المقتصد في شرح الإيضاح(بيروت:دار الرشيد, مجهول السنة) ص ٥٨٣
[١١٤] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية(القاهرة:مكتبة توفيقية, السنة: ٢٠٠٣) ص ٤٥٤
[١١٥] ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك(بيروت: دار الفكر, مجهول السنة) ص٣١٦ ج ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان الغلاييني قد أجاز جمع المصدر غير باق على مصدريته رفعا للحرج وتوسعة على الكتاب. فقد أجاز جمع كلمة (السفساف) مصدرا للفعل (سفسف) على (سفاسيف وسفاسفة) وقد احتج الغلاييني لذلك بما يلي:

١. ورود (السفساف) في لسان العرب مرادا بها اسم الفاعل مؤنثا بالتاء, قال:والسفسافة, الريح التي تجري فويق الأرض". فإذا جاز تأنيث السفساف وهو في الأصل مصدر يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث, فلم لايجوز تثنيته وجمعه مجردا عن معنى المصدرية؟ والأمران سواء. وقد سمع جمع المصدر غير مختوم بالتاء, فإذا جمعنا المصدر لايكون خرجنا على أصول العربية. فعلى هذا يجوز جمع (السفساف) على ما تجع عليه نظائره قياسا, وهو (فعاليل) فتقول:سفاسيف, لا سفاسف. وإنما قلنا إنه في الأصل مصدر, لأن قياس مصدر فعلل (الفعللة) بفتح الفاء و(الفعلال) بفتحها وكسرها: كالزلزلة والزلزال والوسوسة والوسواس.[١١٦]

٢. إذا كان قياس مصدر سفسف (السفسفة والسفساف) وقد صرح بالسفسفة لسان العرب حيث قال:"والسفسفة:انتخال الدقيق بالمنخل ونحوه", فإن هذا لايمنع أن يكون السفساف اسما كما يكون مصدرا, فجمعه مرادا به الاسم (سفاسيف) ولك أن تجمعه على (سفاسفة) كججاج وجحاجحة و غطريف وغطارفة.[١١٧]

٣. خروج السفساف عن معنى المصدرية إلى معان أخر تقرب من معناه الأصلي يجيز لنا جمعه. ويخلص الغلاييني إلى أن (السفاسف) لاأصل لها في الاستعمال ولا في القياس والأفصح أن يستعمل السفساف مفردا كما ورد في الحديث:"إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها. وفي حديث آخر:"إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها", فورود السفساف

---

[١١٦] ابن منظور, لسان العرب(القاهرة:المكتبة التوفيقية, مجهول السنة) ص ٣١٥ ج ٦
[١١٧] ابن منظور, لسان العرب(القاهرة:المكتبة التوفيقية, مجهول السنة) ص ٩٦ ج ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مفردا في الحديثين في مقابلة جمع مذكور معه دليل على أن استعماله مفردا أولى وأفصح, ولك أن تجمعه على سفاسيف وسفاسفة تتبع في ذلك قياس نظائره وإن لم يذكروا له جمعا.

ولعل اشتهار لفظة السفاسف جمعا بمعنى الأمور التافهة هي التي دفعت الغلاييني لإجازتها. وربما أراد بذلك أن يؤيد فكرته التي ذهب إليها من أن المصدر الدال على النوع يجمع قياسا إذا أريد به الاسمية منفكا عن الجنسية والحدثية, وقد نبه في حديثة عن إعمال المصدر إلى أن المصدر قد ينتقل إلى معنى الاسمية فلا يدل على المصدرية, حيث يقول: لايعمل المصدر المؤكد ولاالمبين للنوع, ولاالمصغر ولاما لم يرد به, فالمصدر قد يراد به الاسم لاحدوث الفعل كما تقول: العلم نور.[١١٨]

والذي يرتضيه الباحث هو رأي أكثر النحاة الذين قالوا بجواز جمع المصدر الدال على النوع وذلك للأسباب التالية:

١. صدور هذا الرأي عن جمع من العلماء القدامى وبعض المحدثين وإقراره من مجمع اللغة العربية.

٢. إن المانعين الذين قالوا بعدم اطراد هذا الجمع وقصره على السماع قد وضعوا استثناءات لجمع بعض المصادر ملتمسين لها علة تبيع جمعها وهي انتفالها إلى الاسمية يقول الجرجاني: ألا ترى أنهم لم يقولو: السلوب والنهوب, وإنما يكون ذلك غالبا فيما ينجذب إلى الاسمية. ولعل في هذا الاستثناء ما يفتح الباب لجمع كثير من المصدر.[١١٩]

٣. جريان كثير من جموع المصادر الثلاثية على أقلام كثير من اللغويين القدامي, لاشتداد الحاجة إليها.

---

[١١٨] مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية(القاهرة:مكتبة توفيقية, السنة: ٢٠٠٣) ص ٦٣٩ ج ٢

[١١٩] عبد القاهر الجرجاني, المقتصد في شرح الإيضاح(بيروت:دار الرشيد, مجهول السنة) ص ٥٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

قد وصل الباحث في كتابه هذه الرسالة الجامعية بعون الله وتوفيقه إلى النتائج, كما يلي :

أ. النتائج في أنواع المصادر

المصدر ج المصادر هو فى المعنى اللغوي يعنى موضوع الصدور. و في الإصطلاح اسم الحدث الجارى على الفعل بخلاف اسم المصدر فإنه اسم الحدث الغير الجارى على فعله نحو توضأ وضوأ واغتسال وغسل. المصدر الذي أن يقال يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو : ضرب يضرب ضربا.

للمصادر اوزان, كما تأتي :

- المصدر الثلاثي فوزنه سماعي وهو يأتي على ثلاثة و أربعين وزنا
- المصدر الرباعي فوزنه قياسي وهو ياتي على ثلاثة أوزان
- المصدر الرباعي المجرد فوزنه سماعي وهو يأتي على وزن
- المصدر الخماسي وكان وزنه قياسيا وهو يأتي على خمسة أوزان
- المصدر السداسي وكان وزنه قياسيا وهو يأتي على أربعة أوزان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. النتائج في عمل المصدر

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

أ. أن يكون نائبا مناب الفعل

ب. أن يكون المصدر مقدرا بأن و الفعل او ب ما و الفعل وهو المراد بهذا الفعل فيقدر بأن إذا يحول المضي او الاستقبال

يعمل المصدر في ثلاثة أحوال , كما يأتي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. عمل المصدر مضافا من عمله غير مضاف. و يضاف إلى الفاعل تارة وإلى المفعول أخرى

ب. مجردا عن الإضافة و أل هو منون

ت. و محلى بالألف و اللام

ت. قضية المصدر

وجد الباحث إن من قضايا المصدر, كما يلي :

أ. مقارنة بين المصدر و اسمه

ب. عمل المصدر واسمه

ت. مقارنة أصل الاشتقاق بين المصدر و الفعل

ث. المصدر النائب عن فعله الواقع موقع الدعاء

ج. جمع المصدر

ب. الإقتراح

أتم الباحث هذا البحث التكميلي بعون الله ورحمته. وقد إختصر في البحث والشرح لقله علمه وعجزها عن تتبع الكتب المؤلفات المتعلقة بهذا البحث التكميلي مع أنه قد بذل كل الجهد والطاقة في هذه الكتابة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يرجو الباحث من القراء أن يتفضلوا بإتمام ما نقص في هذا البحث من الشرح والبيان لإيجاد البحث الجديد الأكمل.

وأخيرا أراد الباحث أن يهدي أفوق الشكر وأعظمه لمن يعينه في كتابة هذا البحث التكميلي من الأساتيذ والأصدقاء والأحباء, وخصوصا إلى الأستاذ الدكتوراندوس ابو درداء الماجستير على إهتمامه في إشراف الكتابة. وجزاءهم خيرا الجزاء في الدنيا والآخيرة. آمين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع العربية :

ابن مالك, جمال الدين. شرح التسهيل. لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية. السنة: ٢٠٠١.

ابن مالك, جمال الدين. الألفية. لبنان –بيرو:مكتبة لبنان. السنة: ١٩٩٥.

ابن عقيل, بهاء الدين عبد الله. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. القاهرة: مكتبة دار التراب. السنة: ٢٠٠٥.

ابن هشام, جمال الدين. شرح شذور الذهب. بيروت: دار الكتب العلمية. السنة:١٩٩٠

ابن الحاجب, أبو عمرو عثمان. الأمالي. بيروت-لبنان: دار الثقافة. السنة:١٩٩٨

ابن حمدون. حاشية ابن حمدون. القاهرة: مكتبة الخانجي. السنة: ٢٠٠٠

ابن جنى, أبو الفتح عثمان. اللمع في العربية. بيروت:دار الكتب العربية. السنة:٢٠٠٧

ابن سراج, أبو بكر. الأصول في النحو. بيروت: مؤسسة الرسالة. السنة : ٢٠٠١.

ابن منظور. لسان العرب. القاهرة:المكتبة التوفيقية. مجهول السنة.

ابن يعيش, موفق الدين. شرح مفصل. لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية. السنة: ٢٠٠١.

ابن جني, أبو الفتح عثمان. الخصائص. بيروت:دار الكتب العلمية. السنة: ٢٠٠٣.

أميل بديع يعقوب. موسوعة النحو و الصرف والإعراب. سرانج: المكتبة الأنوارية. السنة:١٩٩٩

أبو علام, رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. السنة: ٢٠١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمين , علي جارم و مصطفي. النحو الواضح. بيروت – لبنان : المكتبة اللغوية.
السنة : ٢٠٠٣.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
إميل بديع يعقوب. المعجم المفصل في الجموع. بيروت : دار الكتب العلمية. السنة :٢٠٠٤م

أحمد زين دحلان. تشويق الخلان على شرح الجرومية. الناشر : سركة النور سبية. مجهول السنة.

أمين على سيد. في علم النحو. القاهرة : دار العلوم السنة :١٩٩٩

الأنباري, أبو البركات عبد الرحمن. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, السنة ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ

الأزهري, خالد ان عبد الله. شرح التصريح على التوضيح. بيروت–لبنان:دار الكتب العلمية. السنة:٢٠٠٦.

الأزهري, خالد بن عبد الله. شرح التصريح على التوضيح. بيروت: دار الفكر. السنة : ٢٠٠١.

الأترابادي, رضي الدين. شرح كافية ابن الحاجب. بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية. السنة : ٢٠٠٧.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الأستراباذي, رضي الدين. شرح الرضي ابن الحاجب. بيروت: دار الكتب العلمية. السنة: ٢٠٠٤.

الأنصاري, ابن هشام. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك. بيروت: دار الفكر. السنة: ٢٠٠٨

الأهدل, محمد بن أحمد. الكواكب الدرية. بيروت– لبنان : دار الكتب العلمية. الطبعة : السابعة. السنة: ٢٠١٢ م

البيجورى, ابراهيم. فتح رب البرية. الحرمين. مجهول السنة.

تمام حسن. البيان في روائع القرآن. القاهرة: عالم الكتب. السنة: ٢٠٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجرجاني, عبد القاهر. المقتصد في شرح الإيضاح. بيروت:دار الرشيد. مجهول السنة.

الجوزية, محمد بن ابي بكر ابن القيم. بدائع الفوائد. بيروت: دار الكتب العربية. السنة : ٢٠٠٧.

الحميد ,محمد محي الدين عبد. أوضح المسالك. بيروت – لبنان : المكتبة العصرية. السنة:٢٠١١.

حنا طرزي, فؤد. الإشتقاق. لبنان-بيروت. الطبعة :الأولى. السنة :١٩٩٨

حسن, عباس. النحو الوافي. القاهرة- مصر: دار المعارف. الطبعة الرابعة. السنة : ٢٠٠٧.

السيوط, جلال الدين. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. الكويت:دار البحوث العلمية. السنة: ١٩٩٢.

سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان. الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي. السنة: ٢٠٠٩

الشافعي, محمد بن مصطفى الحضري . حاشية الخضري. بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية. الطبعة : الثالثة. السنة: ٢٠١٢ م

الشافعي, محمد بن مصطفي الخضري. حاشية الخضري. لبنان – بيروت:دار الكتب العلمية. الطبعة :الثالثة. السنة ٢٠٠٨.

الصبان, محمد بن علي. حاشية الصبان على شرح الأشموني. بيروت:دار الكتب العلمية, السنة:٢٠٠٥.

ضيف, شوقي. المدارس النحوية. دار المعارف. مجهول السنة.

الطنطاوي, محمد. نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة. لبنان: عالم الكتب. السنة ١٩٩٧ م

العمريطي, شرف الدين يحي. منظومة العمريطي. ليربايا-قيديرى: مدرسة هداية المبتدئين. مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الغلاييني, مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة : الثانية. ٢٠٠٩

الفراء, ابو زكريا. معاني القرآن. بيروت:عالم الكتب, السنة:١٩٩٨.

لويس معلوف. المنجد. بيروت: دار المشروق. مجهول السنة

المعهد الاسلامية منبع العلوم. القواعد الصرفية. ماجاكرطا. مجهول السنة

محمد الوراق, أبو الحسن. علل النحو.بيروت:مكتبة الرشيد. السنة: ٢٠٠٠.

نعمة, فؤد. ملخص قواعد العربية. سورابايا : الهداية. مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية :

Lexy, Moleong. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosda Karya. Th. 1991

Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R & D. Bandung: Alfabeta. Th. 2009

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id